

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

الموضوع

فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة انتشار
تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية (الفيسبوك نموذجا)
دراسة ميدانية

متوسطة الشهيد لبرق موسى _الطارف_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحت إشراف:

الدكتور محمد فؤاد فضيل

من إعداد الطلبة:

- قمر تقيده

- فريال عوالي

لجنة المناقشة المقترحة

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
1	يونس سمير	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد _الطارف
2	د.محمدفؤاد فوضيل	أستاذ تعليم عالي	مشرفا، مقررا	جامعة الشاذلي بن جديد _الطارف
3	مدار هدى	أستاذة تعليم عالي	ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد _الطارف

السنة الدراسية: 2025 _ 2026

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلالة وجهه و عظيم نعمته أن كتب لنا التوفيق

لإتمام هذا العمل

لا بدلنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقتة تعود الى
أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير
من الجهود الكبيرة في بناء جيل الغد لتبصر الأمة من جديد.

و قبل أن نقدم أسمى آيات الشكر و الأمنيات و التقدير و المحبة الى الذين

حملوا أقدس رسالة في الحياة.

الى جميع أساتذة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و بالأخص الدكتور محمد

فؤاد فضيل لإشرافه على هذه المذكرة.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات " اهدي هذا العمل المتواضع الى:

— الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى بسم الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر

نجاحي الى الغالية امي الحبيبة.

— الى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة

"ابي الغالي" حفظه الله.

— الى سر سعادي "اختي الوحيدة".

— الى من هم الكتف والسند الذي لا يميل "اخوتي".

— الى أصدقاء السنين وأصحاب الشدائد الى من مدوا لي يد العون عند حاجتي "صديقاتي

الغاليات".

لكل من كان عوناً وسنداً لي في هذا الطريق ...

— الى اساتذتي الأفاضل، منارة العلم والالهام.

اهدي هذا العمل تقديراً وامتناناً.

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله شكر الجهود بالنجاح والتوفيق.

- الى من كلله الله بهيبة الوقار، الى من العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار "ابي الغالي".

- الى لؤلؤة حياتي ونور قلبي الى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها "امي جنتي"

- الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، الى رياحين قلبي، حياتي اخوتي

" زين الدين، هارون، إسحاق "

الى الدكتور المشرف "محمد فوضيل" الذي لم يخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي كان لها بالغ الأثر في انجاز هذه المذكرة

كما اخص بالشكر والتقدير لصديقتي العزيزة "قمر"

التي كانت سندي الاول ووقفت بجاني في كل مراحل الدراسة فلها مني كل المحبة والدعاء.

"حفظكم الله"

فريال

فهرس المحتويات

أ.....	فهرس المحتويات	1
ج.....	فهرس الجداول	1
د.....	ملخص:	1
9.....	مقدمة	9
11.....	I - الإشكالية :	11
12.....	فرضيات الدراسة:	12
13.....	II - أهمية الدراسة :	13
13.....	III - أسباب إختيار الموضوع :	13
14.....	IV - أهداف الدراسة:	14
14.....	V- تحديد المفاهيم :	14
20.....	VI- الدراسات السابقة:	20
28.....	مقدمة:	28
28.....	I- نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي	28
30.....	II - مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي	30
31.....	III - أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :	31
34.....	IV - إستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي	34
38.....	V- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي :	38
39.....	VI - إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي	39
39.....	VI-1 - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :	39
41.....	VI-2 - سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	41
42.....	VII - الفايسبوك	42
44.....	VII-3 - أهمية الفايسبوك:	44

45	VII -4- إيجابيات وسلبيات الفايبروك :
47	خلاصة.....
49	مقدمة:
50	I -تاريخ ظهور المخدرات :
51	II -تعريف المخدرات :
52	III -أنواع المخدرات :
55	IV -أسباب تعاطي المخدرات
58	V - الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات :
63	VII - طرق الوقاية من المخدرات :
67	خلاصة:.....
69	I - مجال الدراسة :
69	II-2- الدراسة الاستطلاعية :
70	III منهج الدراسة
70	IV -وصف مجتمع الدراسة و اختيار العينة :
71	V -ادوات جمع البيانات :
73	1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :
76	II- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة :
76	II - عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
81	III-عرض و مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :
84	التوصيات :
85	خاتمة.....
87	قائمة المصادر و المراجع :

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
73	الجدول رقم 1: توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب الجنس
	الجدول رقم 2: توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب السن
74	الجدول رقم 3: توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب المستوى الدراسي
75	الجدول رقم 4: توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب وسائل الاتصال
	الجدول رقم 5: توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب فترة الاستخدام
76	الجدول رقم 6: يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية على ضوء الفرضية العامة
77	الجدول رقم 7: يوضح عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الاولى
78	الجدول رقم 8: يوضح عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثانية
79	الجدول رقم 9: يوضح عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة
80	الجدول رقم 10: يوضح عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الرابعة
81	الجدول رقم 11: يوضح عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الخامسة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الفايسبوك في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المؤسسات التربوية حيث تتناول تحليل مدى فعالية هذه وسائل التواصل في نشر الوعي و استهداف التلاميذ أساليب تتماشى مع واقعهم الاجتماعي.

حيث تطرقت الدراسة الى واقع تفشي تعاطي المخدرات في الوسط التربوي مبرزة العوامل المؤثرة كضعف الرقابة ، كما تناولت إمكانيات فيسبوك كأداة توعوية فعالة خاصة عبر الصفحات و المجموعات التي يمكن أن تنشر محتوى تحسيسيا مدروسا (فيديوهات صور منشورات توعوية)...فقد تم اتباع المنهج الوصفي و تم الاعتماد على كل من الاستبيان و الملاحظة كأداة لجمع البيانات بحيث طبقت هذه الدراسة على 60 تلميذ بمتوسطة لبرق موسى _الطارف_مختلف الجنسين.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن موقع الفيسبوك يمكن أن يكون وسيلة فعالة في التوعية شرط أن يكون المحتوى من طرف مختصين مدروسين و يقدم بشكل جذاب يناسب الاهتمامات المراهقين ، كما أوضحت الدراسة أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفيسبوك من أجل معرفة و تبادل الصفحات بين الجنسين و البحث عن المعلومات ، كما توصلت الدراسة الى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على المستخدمين ويمكن إعادة نظرهم حول الفكرة التي كانت في ذهنهم مثل تعاطي المخدرات.

SUMMARY

This study aims to examine the role that social media, particularly Facebook, can play in reducing the phenomenon of drug abuse within educational institutions. It analyzes the effectiveness of these platforms in raising awareness and targeting students with methods that are consistent with their social reality.

The study addressed the prevalence of drug abuse in the educational environment, highlighting influencing factors such as weak oversight. It also examined the potential of Facebook as an effective awareness-raising tool, particularly through pages and groups that can publish thoughtful awareness-raising content (videos, photos, and awareness posts). A descriptive approach was adopted, relying on both questionnaires and observation as tools for data collection. This study was conducted on 60 students of different genders at Labrak Moussa Middle School in El Tarf. The study results showed that Facebook can be an effective means of raising awareness, provided that the content is produced by thoughtful specialists and presented in an attractive manner that suits the interests of adolescents. The study also clarified the most important motives for the sample members' use of Facebook, which is to know and exchange pages between the sexes and to search for information. The study also concluded that the use of social media affects users and may make them reconsider the idea that was in their minds, such as drug use.

الفصل الأول: الإطار النظري

- تمهيد

I - الإشكالية.

II - أهمية الدراسة.

III - أسباب اختيار الموضوع.

IV - أهداف الدراسة.

V - تحديد المفاهيم.

VI - الدراسات السابقة.

- الخلاصة.

مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من ابرز السمات المميزة للعصر و اثرت بشكل عميق في انماط التواصل الاجتماعي و اساليب تبادل المعرفة و تشكيل الوعي العام و من بين ابرز مظاهر هذا التطور تبرز وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت ان تتخطى الحدود الجغرافية و الثقافية و ان تفرض نفسها , كأدوات اعلامية جديدة و فعالة و خاصة فئة الشباب و المراهقين الذين يعدون من اكثر الفئات , كقوة تواصلية مؤثرة على الراي العام استخداما لها و يعد موقع فيسبوك من بين اهم هذه الوسائل نظرا لانتشاره الواسع و سهولة استخدامه و فاعليته في تبادل المحتوى و نشر الافكار و المواقف و مع هذا الانتشار بدأت المؤسسات التربوية و المهتمون بقضايا الشباب يدركون اهمية هذه المنصات في التأثير على سلوكيات المتعلمين سواء من الناحية الايجابية او السلبية.

في هذه الإطار سعى هذه المذكرة الى تسليط الضوء على التفاعل بين الرسائل الرقمية الجديدة والجهود التربوية الهادفة الى حماية المتعلمين من مخاطر المخدرات وذلك من خلال اعتماد الفيسبوك كنموذج للدراسة بغرض تقييم مدى فاعليته كأداة للتوعية والوقاية واستكشاف اوجه الاستفادة منه داخل المؤسسات التعليمية و لهذا الغرض تم تناول موضوع دراستنا الحالي من جانبين:

جانب نظري وجانب تطبيقي حيث تم تناول في الجانب النظري ثلاث فصول والمتمثلة في:

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي لإشكالية الدراسة فقد تضمن اشكالية الدراسة ' فرضيات الدراسة والتحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة وكذلك توضيح اهداف الدراسة واهميتها وفي الاخير الدراسات السابقة

الفصل الثاني : تم تناول في موضوع وسائل التواصل الاجتماعي من تعريف, نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي, انواع وسائل التواصل الاجتماعي, خصائص وسائل التواصل الاجتماعي, ايجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي, مفهوم الفيسبوك, وظائف الفيسبوك, اهمية الفيسبوك, سلبيات وايجابيات الفيسبوك, اما الفصل الثالث فقد خص موضوع المخدرات وضم مجموعة عناصر اهمها تمهيد, تاريخ المخدرات, تعريف المخدرات, انواع المخدرات,

اسباب تعاطي المخدرات, نظريات تعاطي المخدرات, اضرار المخدرات, الوقاية من المخدرات, وفي
الايخبر خلاصة عامة.

الفصل الرابع و يتضمن الإجراءات الميدانية للدراسة و قد تم التطرق فيه الى ما يلي :
عرض النتائج على ضوء الفرضيات و عرض النتائج على ضوء مناقشة و تحليل الدراسات السابقة و
عرض النتائج للدراسة العامة التوصيات و الاقتراحات .
و لنختم دراستنا هذه بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات يمكن الاستفادة منها في دراساتنا المستقبلية .

أ - الإشكالية :

أصبح العالم بفضل وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة قرية صغيرة ويمكن للشخص من معرفة ما يجري في أبعاد نقاط الأرض كما يمكنه من إبداء رأيه في مختلف القضايا والتعبير عنها بحرية، فكانت الثورة المعلوماتية من أهم الأحداث التاريخية في الحياة الإنسانية قائمة بشكل أساسي على العقل أو بفضل الاختراعات والابتكارات، حدثت تغيرات جذرية يشهدها العالم في مجال الإعلام والاتصال وانتشرت منذ ذلك شبكات الإنترنت في أرجاء المعمورة، إضافة إلى ذلك وسائل الاتصال في خلق نوع جديد من التواصل الذي أدى إلى إنتشار هذه المواقع الإلكترونية التي من أهمها: الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب، والتي أثرت إيجابا وسلبا على حياة الأفراد.

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات الكترونية تتيح للأفراد التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض عبر الأنترنت، تشتمل مجموعة كبيرة وواسعة من المواقع والتطبيقات، تسمح بالمشاركة في محتوى متنوع كالنصوص والصور والفيديوهات والروابط لتلعب بذلك دورا كبيرا في حياة الناس اليومية.

- تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام وتنظيم الحملات الاجتماعية والسياسية ، في بعض الأحيان تتحول إلى منصة تمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم ، وقد أدى التطور الذي يشهده العالم اليوم وكثرة الاختراعات والابتكارات في جميع مجالات الحياة إلى إنحراف بعض الأفراد عن الاستخدام السليم لهذه المواقع ، حيث أخذوا منها قنوات لبعض الممارسات المنحرفة والإجرامية التي من بينها تعطي وترويج المخدرات التي تعتبر من أخطر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة لكونها تمثل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار داخل المؤسسات التربوية خاصة.

- لا شك بأن المخدرات من أخطر المواد التي تهدد الصحة العامة بسبب آثارها السلبية طويلة المدى منها الإدمان والاضطرابات العقلية والعصبية بالإضافة إلى الاضطرابات الاجتماعية السلبية والعزلة وفقدان العلاقات الأسرية والمهنية.

إن المخدرات قوة مدمرة للفرد والمجتمع مسببة الكثير من المشكلات الإجتماعية عبر المادة التي تؤثر بها على الفرد فتغير إحساسه وتصرفاته بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

هل صحيح هناك فعالية لوسائل التواصل الإجتماعي في الحد من إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية؟

تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية

-كيف يساهم وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار المخدرات ؟

-هل حقيقة هناك ميول و اتجاهات للتلاميذ نحو تعاطي المخدرات ؟

فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة

هناك فعالية لوسائل التواصل الاجتماعي في الحد من إنتشار تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية

• الفرضيات الفرعية:

- الفرضة الفرعية الأولى:

يساهم الفايسبوك من خلال المادة المرئية (الصور، الفيديوهات) في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي

المخدرات في المؤسسات التربوية .

- الفرضة الثانية:

يساهم الفايسبوك من خلال المادة المسموعة (موسيقى، مواظظ، قصص) في الحد من ظاهرة تعاطي

المخدرات في المؤسسات التربوية.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

- يساهم الفايسبوك من خلال التشارك في الاستخدام في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في

المؤسسات التربوية .

- الفرضية الفرعية الرابعة:

- يساهم الفايسبوك من خلال تعدد و تنوع مصادر المعلومات في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

- الفرضية الفرعية الخامسة:

- يساهم الفايسبوك من خلال المناقشة و تبادل الحوار في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

- الفرضية الفرعية السادسة:

هناك إختلاف في فعالية الفايسبوك في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات يختلف باختلاف الجنس.

- الفرضية الفرعية السابعة:

هناك إختلاف في فعالية الفايسبوك في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات يختلف باختلاف السن .

- الفرضية الفرعية الثامنة:

هناك إختلاف في فعالية الفايسبوك في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات يختلف باختلاف المستوى الدراسي .

II - أهمية الدراسة :

- محاولة الاقتراب بإحدى الوسائل الفعالة للحد من المشكلات الاجتماعية .
- لفت الانتباه إلى مخاطر المخدرات والمجالات الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الإجتماعي .
- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك .

III - أسباب إختيار الموضوع :

- محاولة التعرف على حقيقة وسائل التواصل في عملية الحد من المخدرات

- التعرف على المواقع الأساسية المتعاطين للمخدرات والتي تؤدي إلى إستخدام وسائل التواصل
- اعتبار موضوع البحث حديث إلى جانب قلة الدراسات العامة والخاصة
- سرعة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد استخدامها من الناحية الايجابية.

IV - أهداف الدراسة:

- معرفة الخصائص والصفات العامة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .
- ترى مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في سلوك الذين يدمنون المخدرات .
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح المجال أمام إجراء دراسة أخرى .
- إبراز العلاقة بين حجم الإستخدام لموقع فايسبوك وبين درجة التوعية من خطر تعاطي المخدرات.

V - تحديد المفاهيم :

1- الوسائل

أ/ لغة: جمع وسيلة : هي ما يتوصل به إلى الشيء برغبته ، جاء في لسان العرب : هي القرية ، ووصل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه وجاء في التعريفات: الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير¹

ب/ إصطلاحاً: هي الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد وقد ذكر الباحثون عدة تعاريف لها منها ما يلي:

هي الفعل الذي يتوصل به إلى تحقيق المطلب الشرعي أو هي الأمور التي تسبق المقاصد وتوصل إليها أو هي الطرق المقضية إليها بحسب وصنع الشارع واجتهاد العقل.

وعرف ابن عاشور رحمه الله الوسائل بأنها الأحكام التي شرعت لان بها تحصيل أحكام أخرى²

¹ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ج 6، ص110، دار الفكر، 1979م، والقاموس المحيط، ص1068 مادة وسل.

² قواعد الوسائل مصطفى مخدوم، ص 47

وعرفها الدكتور مصطفى مخدوم تعريفاً شاملاً فقال هي التي لا تفقد لذاتها لعدم تضمنها المصلحة أو المفسدة وعدم أدائها إليها مباشرة، ولكنها تقصد للتوصل بها إلى أفعال أخرى هي المتضمنة للمصلحة أو المفسدة والمؤدية إليها¹

التعريف الإجرائي للوسائل: هي الأدوات أو المواد أو الأجهزة التي يتم تعميمها أو اختيارها واستخدامها بشكل منهجي ومنظم في العملية التعليمية بهدف تحقيق أهداف محددة وتشمل الوسائل التعليمية كل ما ساعد على تسهيل نقل المعرفة وتنمية المهارات.

التواصل :

1/ لغة: مشتق من المصدر الثلاثي " وصل " وهو خلاف الفصل والهجران، نقول وصلت الشيء وصلا وصلة ووصلا أي أقمت به أو بينه وبينه شيء آخر صلة، ويشهد لهذا المعنى ما جاء في القرآن الكريم " ولقد وصلنا لهم القول " ²

2/ إصطلاحاً: أما في الدالة الاصطلاحية فيتسع مفهوم التواصل بإتساع التخصيصات المعرفية والميادين البحثية التي تناولته لسانية ونفسية، اجتماعية، اقتصادية وتاريخية وغير ذلك وبشكل عام يمكن تقديم مفهوم التواصل على أنه عملية إبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر بين طرفين أو أكثر، بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة، يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة إما وضعية الإرسال أو وضعية الاستقبال³

1 قواعد الوسائل: مصطفى مخدوم، المرجع السابق

2 سورة القصص، الآية 51

3 نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، د، رابيس نور الدين، مطبعة سايبا، فاس، ط2007، 1، ص2422.

ويعرفه عالم الاجتماع الأمريكي شارل كولي، هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات.

-**التعريف الإجرائي للتواصل** : هو التحديد الدقيق والواضح للمفهوم بما يتناسب مع الهدف من البحث أو الدراسة، بحيث يمكن قياسه أو ملاحظته بطريقة محددة ومباشرة يتضمن تحديد العناصر أو المؤشرات التي تستخدم لقياس التواصل في سياق معين.

التواصل الاجتماعي:

أ/ لغة: كما أثار الغيومى بقوله وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به والوصل ضد الهجر وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.

ب/ **إصطلاحا**: هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض، يعتمد التواصل الاجتماعي على المستوى الفردي على نوعية وعدد العلاقات التي ترتبط الفرد بالآخرين في الدائرة الإجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف¹

- ويعرف كريج أوكاسي بي: أن التواصل الإجتماعي يشير الى قدرة الأطفال على تعلم سلوك المبادرة في مختلف المواقف الاجتماعية والانصات للمتكلم وتبادل النقاش وكيفية التفاوض عن فض المنازعات.

- ويعرفه جنيفر أ. ليزلي كي: التواصل الإجتماعي بانه عملية تشتمل على عدد من سلوكيات التواصل مثل مهارات التعليق والطلب والتحدث إلى الآخرين²

1 مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث يوليو، 2016م.

2 مجلة كلية التربية، المرجع السابق

التعريف الاجرائي للتواصل الإجتماعي:

هو التفاعل الذي يتم بين الأفراد أو المجموعات من خلال استخدام منصات وتطبيقات إلكترونية تعتمد على الانترنت مثل فايسبوك، تويتر، إنستغرام وغيرها يقاس التواصل الاجتماعي من خلال عدد الرسائل أو المنشورات المتبادلة.

وسائل التواصل الإجتماعي:

أ/ لغة: هي مركب من كلمتين "وسائل" وهي جميع وسيلة وتعني الطرق أو الادوات التي تستخدم لتحقيق

غرض معين " والتواصل " من الفعل "تواصل" أي التفاعل والاتصال بين الافراد لتبادل المعلومات والأفكار¹

ب/ اصطلاحاً: لوسائل التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة إلا أن جميع وسائل التواصل الاجتماعي في

مفهومها الاساسي هي منصات على الأنترنت أو الهاتف المحمول، تتبع التفاعل الثنائي الاتجاه عبر

محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم فضلاً عن التواصل بين المستخدمين

- ويعرفه مانويل كاستلز: يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي امتداد لشبكات الاتصال في المجتمع

المعلوماتي، حيث تمكن الأفراد من بناء علاقات إجتماعية جديدة وتشر الافكار والمعلومات بشكل أفقي

بتجاوز الحدود التقليدية.

ويعرفه بسير بورديو : يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء جديدا للممارسات

الإجتماعية، حيث يعيد الأفراد إنتاج رأس المال الإجتماعي والثقافي ويستخدمون هذه المنصات لتعزيز

مكانتهم²

1 سامية خضر صالح، بدون سنة نشر، علم الاجتماع الإعلامي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

2 حسن عماد مطاوي، 1992 الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة.

التعريف الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي:

هي المنصات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية التي تستخدم للتفاعل بين الافراد والجماعات عبر الأنترنت من خلال إنشاء ومشاركة المحتوى وتقياس فعاليتها بعدد التفاعلات أو مدة الإستخدام ومدى تأثيرها على بناء العلاقات الاجتماعية.

التعاطي:

أ/ لغة: يعرف التعاطي كما جاء في لسان العرب لابن منظور بأنه تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله.

ب/ اصطلاحاً: أشار ألفيكس بأن التعاطي قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي¹

- ويعرفه إميل دوركايم بان التعاطي يمكن أن يكون نتيجة لفقدان التكامل الاجتماعي أو الانتماء إلى جماعة، حيث يلجأ الفرد إليه كوسيلة للهروب من الواقع أو للتكيف مع الضغوط الاجتماعية

- ويعرفه ميرتون: يفسر التعاطي وفقاً لنظريته حول التكيف مع الضغوط الاجتماعية، حيث يعتبره أحد أشكال الاستجابة اللاشعورية التي يلجأ إليها الفرد عندما تكون الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف غير المتاحة²

التعريف الاجرائي للتعاطي: هو الاستخدام المفرط أو غير المشروع لمادة معينة أو ممارسة سلوك معين مثل (المقامرة أو الالعاب الالكترونية) بشكل متكرر مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على حياة الفرد الشخصية الاجتماعية أو الصحية، يقاس التعاطي من خلل مؤشرات مثل التكرار، الإستخدام، الجرعات المستهلكة.

1 بريشي، مريامة (2020)، تعاطي المخدرات وإدمانها، منظور نفسي، إجتماعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مج13، ع (3)

2 جابر، عبد الحميد جابر (1995) سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم: القاهرة، دار النهضة العربية

المخدرات

أ/ لغة: أتت من اللفظ "خدر" ومصدره التخدير ويعني "ستر" بحيث يقال تخدر الرجل أو المرأة أي إستر أو استترت.

وكلمة مخدرات إسم جمع مفردة مخدر وتدور مادة " خدر " في اللغة العربية حول معاني الضعف، الكسل والفتور¹

ب/ إصطلاحاً: تعرف المخدرات بانها مادة طبيعية أو مصنعة تدخل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه، وينتج من تكرار هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثيراً مؤذياً على البيئة والمجتمع²

- التعريف الطبي للمخدرات: هي مواد طبيعية ذات أصل نباتي حيواني أو معدني أو مركبات كيميائية أو مصنعة قادرة على إحداث تغيير في نشاط العقل وتعديل في سلوك الانسان الذي يتعاطاها وتحدث لديه تبعية للمادة³

- التعريف القانوني للمخدرات: هي مجموعة المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك، فالمخدر هو كل مادة تغير وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عن تعاطيها⁴

- التعريف الإجرائي للمخدرات: هي المواد الطبيعية أو المصنعة التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي عند استخدامها مسببة تغييرات في الحالة النفسية أو الجسدية للمستخدم مثل التغيير في الوعي، المزاج، أو السلوك.

1 حسن مصطفى عبد المعطي، 2002، ص12.

2 زين العابدين رجب، 2004، ص39.

3 أمريان وناس، 2007، ص146.

4 عفاف عبد المنعم، 2003، ص48.

VI- الدراسات السابقة:

*عنوان الدراسة: قامت بها الباحثة فتيحة سليمانى «الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري» سنة 2011-2012.

*أهداف الدراسة:

- فحص وتحليل معاناة آباء المدمنين
- إعطاء صورة واضحة عن عملية الإتصال والتفاعل داخل الأسرة محاولة تأكيد وجود أو عدم وجود توازن داخلي لأمر المدمنين
- الكشف عن العلاقات بين الأسرة ومحيطها الخارجي

*أهمية الدراسة:

- تناولت أبرز المشكلات الراهنة التي يواجهها عالمنا المعاصر وهي ظاهرة الإدمان على المخدرات
- الكشف عن المعاناة في حياة هؤلاء الآباء
- الكشف عما يسببه إدمان الابن في الوسط الأسري

*نوع الدراسة:

وهي دراسة إستطلاعية ميدانية كون تعاطي وإدمان المخدرات من أخطر المشكلات الاجتماعية والتي تؤدي لتفكك المجتمع

*منهج الدراسة:

يصعب في كل البحوث النفسية تحديد الأدوات النفسية للدراسة فقد قامت الباحثة باختيار منهج دراسة حالة المنهج العيادي الدراسة

*** مجتمع الدراسة:**

لغرض الكشف عن الاثر الذي يسببه إدمان الأبناء على المخدرات فإن مجتمع الدراسة كان الوسط الأسري يستدعي الأمر دراسة حالة المدمنين ودراسة أفراد الأسرة خصوصا الوالدين.

*** أدوات الدراسة:**

بما أن هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية فقد استخدمت الباحثة أداة المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات¹

*** عينة الدراسة:** تم إختيار العينة القصدية والمتمثلة في الوسط الأسري

*** أهداف الدراسة:** يسبب الإدمان على المخدرات من طرف أحد الأبناء أثر على الحياة الأسرية ومعاناة نفسية لوالديه متمثلة في القلق والاكتئاب.

يسبب الإدمان على المخدرات من طرف أحد الابناء، اضطرابات في العلاقات بين أفراد الأسرة خاصة بين الوالدين متمثلة في قطع الاتصال وغياب الحوار.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة عن طريق المقابلة إلى جملة من النتائج منها وجود القلق والشعور بالخوف، اليأس وعدم الاطمئنان، العزلة والرغبة في الاختفاء، عدم الشعور بالأمن²

الدراسة الثانية: عنوان الدراسة التي قام بها الباحث رافت مهند الرزاق " دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي " سنة 2013.

1 فتيحة سليمان، الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، جامعة وهران، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم

النفس وعلوم التربية، 2011-2012

2 فتيحة سليمان، مرجع سابق

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلا بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين
- معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع العراقي
- البحث بالآثار المترتبة على استخدام المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعة وتأثيرهم على الرأي العام للجماهير
- الخروج باقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية بالعمل إيجابا على تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة العراقيين¹

أهمية الدراسة:

أهميته ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية..... إلخ بين أصحاب الاتجاهات المتباينة كبديل للصراع والعنف، كون مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بالإعلام البديل ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكار وأساليب لها أهميتها وتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية، السياسية والاقتصادية بين السيطرة والحرية.

ركز البحث على أهمية المشاركة الشبابية في مناقشة القضايا السياسية وضرورة بلورة إتجاهات واضحة نحو كل قضية.

1 **رافت** مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل ال بقاعه في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البترا الأردنية، كلية الادب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، 2013،

نوع الدراسة: هي دراسة وصفية ميدانية سلطت الضوء على الطلبة الجامعيين وكيفية تبلور الفكر السياسي وتشكل الاتجاهات السياسية لديهم.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث خلال دراسته على المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في عملية جمع البيانات على الإستبيان

عينة الدراسة: فقد تم إختيار العينة العشوائية والمكونة من 400 مفردة

نتائج الدراسة:

- تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الإتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي¹

الدراسة الثالثة: عنوان الدراسة التي قامت بها الباحثة ربيعة **نبار** " دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة 2017 - 2018

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى أي حد توجد علاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية في "التوعية بمخاطر الجريمة" عند المرأة الجزائرية، الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المرتكبة في المجتمع
- التعرف إلى أي حد تساهم إستراتيجية المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها

1 رأفت مهند عبد الرزاق، مرجع سابق.

- التعرف إلى أي حد يساهم تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم في وقاية المشاهدات في الجرائم المرتكبة في المجتمع

نوع الدراسة: دراسة من الدراسات الوصفية الميدانية، تناولت هذه الدراسة أبرز المشكلات الاجتماعية وأخطرها.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي من خلاله قامت بوصف البرامج التلفزيونية وظاهرة الجريمة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها أدوات البحث التالية والمتمثلة في استمارة إستبيان الإحصاءات والوثائق.

• عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة إلى القصدية وقد وجهت الإستمارة إلى 160 امرأة ماکثة بالبيت.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة عن طريق الإجابة عن أسئلة الإستمارة إلى النتائج التالية:

- أكثر القنوات الوطنية مشاهدة من طرف النساء الماكثات بالبيت هي قناة النهار والشروق تي. في وقناة القرآن الكريم.

- أكثر الجرائم المتناولة هي جريمة الإختطاف، القتل، والتحرش الجنسي، تتابعها النساء الماكثات بالبيت بصورة دائمة

- البرامج الأكثر تجسيدا لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة هي برنامج خط أحمر، خطا برتقالي، لغز الجريمة أسباب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية بمخاطر الجريمة كونها تعالج قضايا مجتمعية حقيقية¹.

التعقيب على الدراسات :

تتشرك دراسة الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري مع الدراسة الحالية كون كلاهما يهتم بموضوع المجتمع ومظاهر الانحراف والأكثر خطورة والبحث عن حلول للقضاء على أبرز المشكلات الاجتماعية بدأ بنشر ثقافة الوعي الاجتماعي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نفس الأدوات المستعملة كجمع البيانات وهي المقابلة وتشترك دراسة الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري مع الدراسة الحالية في المتغير التابع وهو المخدرات.

الاختلاف من حيث الموضوع بحيث يدور بدور موضوع دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية من خطر إنتشار المخدرات وسط الشباب الجامعي.

أما هذه الدراسة فتناول الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري وتشترك دراستي مع الدراسة الحالية كون كلاهما يهتم بقضايا الشباب الجامعي وأيضا يشتركان في الدراسة الميدانية وتختلف في العينة المختارة والمنهج المتبع " الاختلاف في المجال الزماني والمكاني" وتشترك الدراسة الثالثة مع الدراسة الحالية، كون كلاهما تناولا وظيفة وسائل الإعلام في التوعية ومساهمتها في خلق الوعي الاجتماعي.

¹ ربيحة نبار، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة، دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية 2017-2018.

وأنها من الدراسات الوصفية الميدانية

وتختلف دراستي مع الدراسة الحالية في نوع العينة المختارة (الإختلاف في المجال الزماني والمكاني)

الفصل الثاني: وسائل التواصل الإجتماعي

مقدمة

I- نشأة وتطور وسائل التواصل الإجتماعي

II- مفهوم التواصل الإجتماعي

III- أنواع التواصل الإجتماعي

IV- إستخدامات التواصل الاجتماعي

V- خصائص ومميزات التواصل الإجتماعي

VI- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي

VII- الفايسبوك

خلاصة

مقدمة:

يشاهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا علميا وتكنولوجيا هائلا في مختلف مجالات الحياة، فتغيرات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة كل نواحي الحياة، وأثرت في معظم أنشطة الأفراد وأجبرتها على التعامل كواقع لا بد منه.

- حيث ظهر الإعلام الجديد بوتيرة سريعة فبلغ في عصر الثورة المعلوماتية شأنا عظيما نظرا لمدى تأثيره على الجمهور من خلال إحداث التواصل الثقافي والحضاري بين الناس، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه و على الأنماط الإعلامية السابقة كما يختلف في تأثيراته الإعلامية واسعة النطاق لدرجة أطلق بعضهم على عصرنا هذا بعصر الإعلام، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة مما أدى إلى تغيرات جوهرية في دور الإعلام.

- هذا ما أدى إلى ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم بديلا لمختلف النشاطات التقليدية الماضية ، حيث جعلت الأشخاص يقضون أوقات كبيرة مع الآخرين يتبادلون نفس الاهتمام ويشاركون نفس الفضاء، ومع التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من طرف مختلف الفئات في العديد من الخدمات.

1-نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي

-ظهر مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت في بادئ الأمر بين مجموعة من الأصدقاء في الدراسة ، وكان أول موقع بين طلاب المدارس في أمريكا يدعى class mates و كان ذلك عام 1995 ، حيث تم تقسيم كل ولاية في المجتمع الأمريكي إلى مجموعة من مناطق بحيث تضم المنطقة الواحدة مجموعة من المدارس، وكافة هذه المدارس مشتركة على هذا الموقع، و استطاع هذا الموقع عمل تواصل سهل وسريع بين الطلاب والتعارف والتفاعل فيما بينهم، كما جعلهم

يستطيعوا إضافة العديد من الأصدقاء الجدد ، ثم كانت محاولات أخرى منها موقع التواصل الاجتماعي Six degress.com المبرمج في خريف عام 1997، وقد ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية او المعرفية او الدينية ، و بعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام " 1999 - 2001 " و قد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى و التي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الالكترونية ، وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني الويب قد ظهرت على الساحة كما لم يكن يسمح بالتفاعل والاضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تنتجه تقنية الويب.

- أما عام 2002 إنطلق موقع التواصل الاجتماعي friendster.com وقد صمم ليكون وسيلة لتعارف طبقات متعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، أما عام 2003 بدأ ظهور مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار إنجازاتها والاستفادة من شعبيتها واستهداف جماعات ديمغرافية معينة.

- وفي جويلية 2003 نشرت شركة new corporation purchased موقع hyspace بـ 580 مليون دولار وهذا لجلب اهتمام وسائل الاعلام بعد ما تورط الموقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الاطفال المراهقين جنسيا على الانترنت وهذا اثار مخاوف أخلاقية وتعرض الموقع لقضايا قانونية، غير أن الأبحاث بينت فيما بعد ان هذه الشكوك والمخاوف مبالغ فيها.

- وفي سبتمبر 2005، وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عم الجميع ليشير تنوع الشبكات التواصل الاجتماعي التي تحوّل في طبيعة المجتمعات عبر الانترنت

حيث اتجهت شبكات التواصل كجماهير مختلفة دون إعتبار للمصالح أو الاهتمامات او هانا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الانترنت يتكون فيها العالم من شبكات وليست جماعات¹

II - مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي Social Networks بأنها مواقع (websites) أو تطبيقات أخرى Application مخصصة لاتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور ، وبالتالي يعطي مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة جانب البرمجيات والتطبيقات (Software) ولا يعطي جانب الأدوات المستخدمة بالأجهزة المختلفة من الحواسيب المكتبية والنقالة واللوحية والهواتف الذكية وتقنيات الاتصالات ، مع ملاحظة أن التقدم التقني المتسارع في الأدوات وإمكاناتها يعتبر من أهم العوامل الحاكمة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور الابتكارات المتتالية في مثل هذه الوسائل.

وقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية والاتصالية عالميا، ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردها في نقل المحتوى المطلوب ، ولكنها جميعا تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمنية أو قيود على الحرية ، وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة، سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة، ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم بعد أن توافرت شبكة الأنترنت خطيا او سلكيا عبر الأقمار الإصطناعية (satellite) على مستوى الكون ، وكذلك بعد إنتشار الهواتف النقالة الذكية والكمبيوتر اللوحية وغيرها من

¹ مريم رفعي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للمخدرات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2018 - 2019 ص24

الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعية ، وقد أكد الرئيس الأمريكي "بارك أوباما " قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على التأثير في مختلف القضايا في خطابه على حالة الاتحاد يوم 23 يوم 2011 حيث قال " نحن أمة من الفيسبوك و جوجل " والرئيس الأمريكي أوباما يعني أن الشعب الأمريكي يعتمد في حياته اليومية على وسيلتي الفيسبوك للتواصل مع الآخرين ، وموقع جوجل للمعرفة والمعلومات والتجارة والدعاية والإعلان ، ومن ثم يقصد أن الأمة الأمريكية تعتمد على أحدث معطيات العصر من التقنيات بما يؤثر في قضايا والموضوعات التي تهم الرأي العام الأمريكي¹ (جمال السويدي نفس المرجع ص 17)

كذلك: يجب ملاحظة أن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية يعتبر من وجهة نظر بعض الباحثين اضيق من مفهوم أعم، وهو مفهوم الإعلام الاجتماعي (Social Media) الذي يعرف بأنه المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين أن ينشؤا أو يقدموا للغير محتويات معينة او ان يشاركوا في التواصل الاجتماعي (نفس المرجع ص18).

III -أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :

في النظريات الاجتماعية هنالك مفاهيم مختلفة لمصطلح الاجتماعي، البعض يقول إن كل وسائل الإعلام هي إجتماعية لأنها جزء من المجتمع، وأناس آخرون يقولون بأن ليس كل وسائل الإعلام اجتماعية، فقط الذين يدعمون التواصل بين البشر، لأن التواصل هو عملية تبادل بين اثنين من البشر على الأقل، بحيث يتم تبادل الحروف لتكون مفهومة من كل أطراف الإتصال.

III-1- التواصل اللفظي :

¹ جمال سعد السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفايبوك، زاوية المعرفة، الإمارات، 2013، ص17-18.

بدأ استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز الى معانٍ محدّدة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالاتها في تنظيم علاقاتهم. والتعبير عن مشاعرهم، وكان من الطبيعي أن تتطور اللغة كوسيلة جديدة للإتصال في أحضان الإتصال غير اللفظي، تستقي منه الدعم حيناً، وتستعين به في التوضيح والتفسير حيناً آخر، ولم يغن التطور الهائل في استخدام الرموز اللفظية عن الإستعانة بالرموز غير اللفظية في حالات كثيرة، لتحقيق المزيد من الفاعلية، والتأثير للرسالة الاقناعية.

وما دام الإتصال يعتمد على ألفاظ اللغة ورموزها التي تشير بالقطع إلى أشياء محدّدة، فإنه من الضروري للقائم بالاتصال أن يقدم رسالته في رموز يفهمها المتلقي، أي أن تصاغ الرسالة مستخدمة الكلمات الشائعة المألوفة للجمهور مع ضرورة إدراك النقاط الثلاث التالية:

- يجب أن تعني الكلمات، والعبارات نفس الشيء للمرسل، والمتلقي.
 - أن تكون الرسالة متكررة على الخبرة المشتركة.
 - أن الجماهير المختلفة ربما تحتاج إلى كلمات مختلفة
- ويجب الإلتزام عند صياغة الرسائل بما يلي:
- تجنب استخدام العبارات القديمة والتي بطل استخدامها، ولم تعد مفهومة، ولا معروفة إلا لدى قليل من الناس

- مراعاة ضرورة استخدام الكلمات البسيطة لأن الحديث السهل المبسط هو لغة الناس¹

III-2- أنواع الإتصال اللفظي:

¹ عمر عبد العزيز هلال، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية ببيروت، 1971، ص59

- الإتصال اللفظي المحكي (oral)

- الإتصال اللفظي المكتوب (written)

III-2-1- أهمية الاتصال اللفظي:

- يعتبر الأداة الأساسية للتغيير بين شخصين أو أكثر

- يمكن استخدامه الإعلام، الاستفسار، ومناقشة كافة المواضيع.

- أداة حيوية في عملية التعلم والتعليم.

III-1-3- التواصل غير اللفظي :

يقصد بالاتصال غير اللفظي ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات، والإشارات، وتعبيرات الوجه والصور كلها رموز لمعان معينة، وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير اللفظي، والإشارة لغة منظورة ولفتة متحركة، فإذا اقترنت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم اثرت تأثيرا عظيما.

وقد أشارت دراسات علم الإتصال إلى أن الإشارات والعلامات يمكنها أن تقوم بدور في تكرار الرسالة المنطوقة، وهو ما يسمى بحالة الإتصال اللفظي بغير اللفظي، فإذا أمر معلم غاضب تلميذه بمغادرة الفصل فإنه عندئذ يشير الى الباب، ويعتبر الاتصال غير اللفظي هو الأقدم والأكثر صدقا إذا توافر لرموزه عنصر الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، وإذا كانت وسيلته تعبيرات الوجه، فقليل من الناس من يملكون القدرة على إظهار تعبيرات وجهية تتناقض مع مكونات نفوسهم¹

1 عمر عبد العزيز هلال نفس المرجع السابق ص60.

IV- إستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي ثورة رقمية نتيجة استخدامها في نشر المعلومات، فالمستخدم يمكن له نشر برامج أو مؤلفات على صفحات الويب، وإبرام صفقات تجارية، والتواصل مع أقرانه والتنقل بين أرجاء العالم، الأمر الذي جعل هذه الشبكات ذات طبيعة عالمية، وطبقاً لتقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب بمركز دبي التجاري العالمي التي عقدت خلال الفترة من 17 إلى 18 مارس 2015 فإن (فيس بوك) هو وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم العربي بنسبة 87% وتعد دول الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان، الأردن، فلسطين، العراق، اليمن، ليبيا، مصر والمغرب هم الأكثر نشاطاً وقد حل (الواتس اب) في المرتبة الثانية من بين الاكثر استخداماً بنسبة 84%

بينما مثل الحصول على المعلومات ومشاهدة مقاطع الفيديو ومشاركة الصور كثنائي أهم سبب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 12%¹

ومن أغراض استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ما يأتي:

- نوع يستخدمها في نشر العلم الصحيح، والعمل الصالح، وحث الناس ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة
- ونوع يستخدمها في التواصل مع الأقارب وصلة الارحام
- ونوع يستخدمها لأغراض دنيئة كأكل أموال الناس بالباطل مثل: شركات النصب والاحتيال على الناس
- نوع يستخدمها ضد البلاد في التعاون مع المستفيدين والاعداء.
- ونوع يستخدمها لنشر الاخبار الكاذبة والأباطيل لإحداث بلبلة في المجتمع والتشهير بالناس أو تحقيق شهرة من وراء ذلك.

- ونوع يستخدمها للترويج لسلعة صالحة أو نشاط يعود عليه وعلى غيره بالنفع

¹ علي سيد إسماعيل ,مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الاخلاقيات المفروضة ,دار التعليم الجامعي امنيا 2020 ص 53-54 .

- ونوع يستخدمها للتسلية والترفيه وتضييع للأوقات

وعلى أية حال وتطبيقاً على مدخل الإستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الأنترنت

1- كبديل عن الإتصال الشخصي.

2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

3- تعلم السلوكيات المناسبة.

4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

6- التعليم الذاتي.

7- التسلية والأمان والصحية.

(علي سيد إسماعيل المرجع نفسه ص 54)

- ومن أهم الأنواع نذكر منها ما يلي:

IV-1- الفايسبوك : عبارة عن موقع اجتماعي يشير إلى دفتر ورقي يحمل معلومات أفراد في مجموعة

معينة، وهو موقع يجمعك بأصدقائك ويتيح لك قراءة ما كتبوا ومشاهدة الصور التي وضعها أصدقائك،

وكذلك يتيح لهم قراءة ما تكتب ومشاهدة الصور التي ترفع إلى صفحتك في الفيسبوك.

- وهو موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيسبوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت

والتسجيل به مجاناً ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، أما كلمة "بوك" فأتت من أوروبا وتعني

دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد وجماعة معينة، هو أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها

شيوفاً في الوقت الحاضر تم إطلاقه على الويب عام 2006، وقد كانت عضوية الموقع في بداياته مفيدة

ومقصورة على طلاب جامعة هارفرد، ثم توسعت لتشمل طلاب الكليات الموجودة في منطقة بوسطن،

وجامعة ستانفورد ثم أصبحت تشمل طلاب أي جامعة من الجامعات، ثم طلاب المرحلة الثانوية وأخيراً

أصبحت متاحة لعضوية أي شخص يبلغ من العمر الثالثة عشر أو أكثر، ويتيح الفيسبوك للمستخدم الإتصال بالاعضاء في نفس الشبكة والتواصل مع الأصدقاء .

IV-2- التويتر: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وتدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعون حرف فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال. - إنطلق التويتر عام 2006 ، بوصفه مشروعاً بحثياً أجرته شركة (odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وقدمت مجموعة من رجال الأعمال والمختصين في مجال الحسابات وفي تشرين الأول أطلقت الشركة تويتر للمستخدمين، وكلمة تويتر تعني تغريد وهو ما يظهر في شكل طائر أزرق الموجود (logo) للموقع وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية micro blogging أو التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة إجتماعية وأصدقاء وأقارب ومعارفك على الموقع <http://twitter.com>، وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه ووجود جهات و مؤسسات وأفراد ومراسلين وصحفيين على إنعاش الموقع وإعداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية¹

IV-3- اليوتيوب: YouTube

يعد من أوائل استخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي وهدفه عرض الصور ومشاهدة الافلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيراً لمشاهدة أو تحميل الفيلم عبر الأنترنت ومع تطور وسائل الإتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج

1 جبار فوزية، ميشان نورة، وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاشهارية (الفيسبوك نموذجاً)، مذكرة لنيل شهادة

ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021-2022، ص42

التحميل، ظهرت وسائل مبتكرة ورخيصة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الإلكترونية والرائدة في هذا المجال.

- اليوتيوب عبارة عن موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة لمشاهدتها.

- ويعرفه "المقداوي" بأنه موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع مشاهدة ومشاركة الفيديو بشكل مجاني، وقد تأسس في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين في شركة "باي بال هم:

• تشاد هيرلي يعد تشاد المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي السابق لموقع اليوتيوب.

. ستيف تشن: أحد المؤسسين الثلاثة لموقع اليوتيوب

• جاود كريم: استطاع جاود بعد أن أنهى دراسته الثانوية أن يلتحق بإحدى الجامعات لكنه لم يكملها

فالتحق بشركة "باي بال وأسس مع صاحبيه موقع اليوتيوب في مدينة كاليفورنيا

IV-4-الإنستغرام: عبارة عن خدمة تواصل إجتماعي ومشاركة صور ومقاطع فيديو وهي شركة أمريكية

مملوكة لشركة Fcb تم انشاؤها من طرف "كيفن سيستروم " و"مايك كرايفر"، وتم إطلاق هذا التطبيق عام

2010 حصريا على IOS أي على أجهزة أبل ومن ثم تم إصدار الأجهزة android وذلك بعد عام ونصف.

ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين بتحميل الصور ومقاطع الفيديو، التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل

التصفح والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق، ويتم تنظيم الصور باستخدام العلامات ومعلومات الموقع

ويسمح لأي شخص بالتقاط أي كمية من الصور على حسب الرغبة والقيام بتحميل هذه الصور في لحظات

عبر الموقع ، وكذلك هناك ترابط بين تطبيق الانستغرام والفيديو بحيث يمكن لأي شخص أن يقوم بتحميل أي صور من خلال تطبيق انستغرام على صفحات الفيسبوك الخاصة به بكل سهولة¹

V- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

مواقع التواصل الاجتماعي توفر كثير من الفوائد لمستخدميها ومنها إنها تجعل المستخدم مرسلًا ومستقبلًا في نفس الوقت مما يزيد من حجم التفاعل والتواصل والمشاركة بين المستخدمين، كما انها تعمل على تنمية مهارات الحوار والنقد وتشجيع روح المبادرة والعمل عبر منصات مختلفة إضافة إلى أنها تبقى المستخدم على تواصل مع قضايا مجتمعه من خلال متابعة اهم الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية اولا بأول وعلى مدار الساعة مما يزيد من مستوى الوعي والادراك بقضايا المجتمعات المحلية والعالمية.

مواقع التواصل الاجتماعي لاتزال في تغيير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات ويمكن حصر الاشكال الاساسية لهذه المواقع على النحو التالي:

V-1- مواقع اجتماعية كبيرة: وتسمح للأشخاص ببناء صفحة على الانترنت خاصة بهم وتحمل ايميل وباسورد خاص بهؤلاء الاشخاص ومن ثم التواصل مع الاصدقاء وذلك للتشارك في المحتويات والتعليقات على هذه المواقع :

¹ رواجية امينة بوكافنى روفيدة و غواوة روميصة ,دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاشباعات المحققة لدى الطلب,مذكورة ل نيل شهادة الماستار في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة ,جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2022-2023 ص28-29.

V-1-1-1- المدونات : هذه المدونات من أفضل الاشكال الحديثة المعروفة في مواقع التواصل الاجتماعي وهي عبارة عن مجلات عبر الانترنت مع مداخلات تظهر حسب حداثتها، والمدونة تجمع عدد من التدوينات وهي بمثابة مفكرة او ساحة طرح اراء شخصية.

V-1-2- الموسوعات: هي مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى جديد او تحرير معلومة، كلها وأفضلها

ويكيبيديا الموسوعة الالكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من مليوني مقالة باللغة الإنجليزية¹

V-1-3- المنتديات: ظهرت قبل مصطلح الاعلام الاجتماعي وهي عنصر قوى وفاعل في مجتمعات

الانترنت، وهي عبارة عن مساحات واسعة للحوار الالكتروني وغالبا ما تدور حول موضوع او اهتمام محدد

للحوار الالكتروني وغالبا ما تدور حول موضوع او اهتمام محدد.

V-1-4- المدونات الصغيرة: تلتقي هذه المدونات الصغيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث كميات

المحتوى والتحديثات وتوزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول أيضا، ويعتبر تويتر القائد لمثل هذا

النوع من المدونات²

VI - إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

VI-1 - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- إن إتصال الناس ببعضهم البعض سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضرورات العيش

مثلما هو تفاعل إجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد إيصالها، والاتصال يتضمن التعريف والتوضيح،

الإقناع، ازالة اللبس، سوء الفهم، ترجمة روح التعاطف وإبداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

² خير لله سبحانه عبد الله (مرجع سبق ذكره) ص65

- فالتواصل يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل تنسيق إجتماعي معيّن، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر بواسطة الكلمة المسموعة أو المطبوعة أو المرئية أو الإلكترونية أو عن طريق الصور أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى.

وإذا ما حاولنا البحث عن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الفردي والرسمي فهي تتمثل في عدة أشياء، لعل أهمها:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل نبعاً فياضاً يستمد منه المتعامل معها العديد من المعلومات والمعارف التي تسهم في إشباع الفهم المعرفي .

- أنها تحدث نوعاً من التبادل المعرفي عن طريق تبادل المعلومات والمعارف الأمر الذي يثري ثقافة الشباب ويزيد من حصيلتهم المعرفية في أوقات قصيرة وبطريقة سهلة ميسرة.

- أنها تحدث نوعاً من التواصل بين جمع الأشخاص وكل الأعمار على مستوى العالم، الأمر الذي يفتح المجال للاستفادة من خبرات الآخرين والتطلع إلى أفكارهم.

- التعبير بحرية عن الآراء والتمكن من التعبير بحرية، وقد أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني، وتعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا وديننا وشرعنا الحنيف.¹

- أصبح الانترنت وسيلة أسرع فضلاً عن أنه يتبع مجالات أوسع للبحث، ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، وهو ما جعل معظم الشباب من المثقفين العرب يعزفون عن شراء الصحف والمجلات²

¹ علي سيد إسماعيل مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقية المفروضة والاخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي - 2020، ص57-58

² علي سيد إسماعيل ، المرجع السابق، ص57

- الإطلاع على أخبار العالم الذي نعيش فيه وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم والتعبير عن الآراء بحرية.
- وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل فعلا للتعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار وهي تحرر الإنسان وتمنحه سلطة وتشكل إمتدادا له، وهي تمر بوجوديتها في كل زمان ومكان.
- أضحى الفضاء المعلوماتي في الوقت الحاضر مدعاة إلى إعادة النظر في منظومة القوة.
- شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من أفضل أدوات ثورة الفضاءات المفتوحة، فقد مكنت العديد من الفئات الاجتماعية التي كانت محرومة من حق إستخدام وسائل الاعلام في الحكومات التسلطية من التعبير عن آرائهم، وتجاوز الرقابة والتظليل والتعتيم الإعلامي على الكثير من القضايا الحيوية للمواطن في الدول العربية.

- ساعدت التقنية الحديثة في مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأسر للتواصل مع ذويهم في البلدان البعيدة، أو حتى مع أقاربهم وأصدقائهم من نفس البلد وأيضا ساعدت في سرعة تناقل آخر الأخبار فيما بين المجتمعات لحظة بلحظة حتى من الناحية الدينية، فقد سهلت لكثير من طلاب العلم الشرعي للتواصل مع علمائهم وسهلت للناس عامة الحصول على أي فتوى بكل يسر وسهولة.¹

VI -2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي²

- إدمان العديد من الافراد على مواقع التواصل الاجتماعي مما سبب هدرا للوقت بصورة كبيرة.
- انتهاك خصوصيات العديد من الأفراد وخصوصا المشاهير بسبب نشر صورهم الخاصة وأخبارهم دون أي رقابة.

¹ علي سيد إسماعيل (مرجع سبق ذكره) ص58

² سليمان الطعاني ، الوجيز في التربية الإعلامية ، دار الخليج ، ط1،الأردن. 2020 . ص 73

- سببت مواقع التواصل الاجتماعي عزلة للعديد من الأفراد حيث يبتعدون عن الحياة الاجتماعية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مفرطة.
- غياب الرقابة عن مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى دخول الأطفال والمراهقين لمواقع غير أخلاقية، وهذا يسبب مخاطر كبيرة على الأطفال والمراهقين.
- ظهور مصطلح التجارة الإلكترونية المزيفة التي يتم من خلالها عقد بعض الصفقات الوهمية التي لا يمكن غالباً ملاحقتها قانونياً وهذا يسبب إنتشار حالات النصب والاحتيال والخداع عبر هذه الصفحات.
- نشر الأخبار الكاذبة وغير الموثوقة والشائعات بصورة كبيرة وبالتالي التخبط في بعض الأخبار التي لا يمكن التحقق من مصداقيتها.
- انتشار العنف بين المراهقين بسبب نشر بعض العادات السلبية بينهم بالإضافة لنشر بعض الأفكار التخريبية مثل الترويج لبعض الأفكار الإرهابية بين الشباب.
- الترويج للأفكار الهدامة وانتشارها بين الشباب بالإضافة لنشر معلومات مغلوطة من الأديان، كما وصل التلاعب لحد التعريف في العديد من الأديان وتشويه التاريخ في بعض الأحيان.

VII - الفايسبوك

1- ماهية الفيسبوك

VII - 1 - مفهومه: مصطلح " فيس بوك " كما هو معروف في الغرب يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات الأفراد في جامعة أو مجموعة معينة، حيث تعتبر طريقة شائعة لتعريف الأشخاص في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتضح المنتسبون لجامعة ما هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

- ويعرف على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً تديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة

أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم أو إرسال الرسائل إليهم وتحديد ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

- ويعرف أيضاً أنه موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹

VII -2- وظائف موقع الفايسبوك :

يعد وسيلة لزيادة مساحة إنتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، وفي هذا السياق تعيد وسائل إعلامية نشر موادها المقروءة والمرئية والمسموعة على صفحاتها على الفيسبوك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية ، وفي السياق نفسه تحصيل الناشرون على وجع الصدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات غير الذي توفره وسائل النشر الأصلية ، ويمكن إثارة الموضوعات الجدلية على صفحات فيس بوك وأخذ أمراء الناس من خلال تعليقاتهم ، وتجميعهم في موضوع ونشره بدلاً من استخدام الوسائل التقليدية من النزول للشارع والاتصال بنفس الأشخاص وتكرارهم في كل التحقيقات، وهذا الإجراء ذو جدوى في الموضوعات ذات البعد الفطري والعربي والدولي التي قد يستحيل فيها العمل الميداني².

¹ عفاوي وردة، سلامي نسرين: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في مكافحة المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إيصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2020-2021، ص73.

² صراح رحماني دور موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في التوعية من خطر انتشار مخدرات وسط الشباب الجامعي، شهادة لنيل ماستر اعلام و اتصال تخصص سمعي بصري جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2021-2022 ص 43 .

- أن الفاييبوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك بما يجعله بمثابة نقطة اللقاء إفتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية محليا ودوليا وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة، وقد يمشون إلى سلوك ميداني وفي الحالتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية¹

VII -3- أهمية الفاييبوك:

1- البقاء على تواصل مع الأهل والأصدقاء، يساعد الفاييبوك على التواصل المستمر مع الأهل والمعارف بحيث يستطيع الشخص نشر كل الأخبار الخاصة به أو القيام بإجراء مكالمات هاتفية مع الأصدقاء أو إرسال رسائل شخصية أو القيام بعمل مجموعات للمحادثات الجماعية، بالإضافة إلى الكلام معهم عن طريق الفيديو، الزوار شاهد وأيضا طريقة توثيق حساب الفاييبوك الشخصي.

2- يعتبر من أكثر المواقع الاختيارية على الأنترنت لأن المتفاعلين على هذا الموقع يصلون إلى ملايين الناس حول العالم كله، لهذا تلجأ الكثير من الشركات والمؤسسات إلى نشر أخبارها والقيام بعمل دعاية لها عن طريق الفيس بوك.

3- في التشويق والإعلان، يعد الفاييبوك من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن التشويق والإعلان من خلالها بكل سهولة، لهذا يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام الفاييبوك في نشر المعلومات والاعلانات الخاصة بالمستخدم، ونشرها على صفحات الآخرين من خلال المجموعات.²

² جبار فورية مشان تورة، وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الإخبارية (الفايبوك تمحوها مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال جامعة ابن خلدون - تيارت - - 2020 2022 .

VII -4- إيجابيات وسلبيات الفايسبوك :

أ- يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات:

* إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين أعضاء المشتركين في هذا وذلك عن طريق =

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وإن كان لا يعرفان بعضهما على الواقع الحقيقي

- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور بشكل أكبر وأسهل كما تتيح المواقع الأخرى.

- التواصل مع مجتمعات إفتراضية متخصصة في مواضيع شتى تقيد العضو في التدريب والتعليم من

هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

- إتاحة فرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الاصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم فالخيار

والحرية متاحة لمن يريد أن يضيق صديق له.

ب- الفيسبوك حاله حال الكثير من الإختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء

للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الاهداف هناك

الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها

إضاعة الوقت= بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر

ولا يدرك الساعات التي أضاعها.

- الإدمان وإضعاف المهارات= هي أكثر الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية

خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر في تصفح المواقع يؤدي إلى

عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

- انتحال الشخصيات = ما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات.¹

VII -5- الخصوصية : تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية إنعدام الخصوصية مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدم في الفيسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يثته من هموم ومشاكل التي قد تصل سهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة (نفس المرجع، ص19)

¹ باعلي يمينه ، لوخيرة حياة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (قيسوك) على التحصيل الدراسي) مذكرة لنيل شهادة ما نشر في علم النفس تحص علم النفس الدراسي ، جامعة أحمد دراية - أدرار.

خلاصة

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافيا وجعلت من العالم قرية صغيرة جدا، فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتيادا في عالم الأنترنت، حيث ترتادها جميع الفئات، وهذا إلى جانب وجود معارضين والذين ينكرون السلبيات التي تحملها هذه الوسائل، بالرغم من ذلك فوسائل التواصل هذه تبقى سلاح ذو حدين، ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلبا.

الفصل الثالث: تعاطي المخدرات

تمهيد

I- تاريخ ظهور المخدرات

II - تعريف المخدرات

III- أنواع المخدرات

IV- أسباب تعاطي المخدرات

V - الاضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات

VI- النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

VII- طرق الوقاية من المخدرات

الخلاصة

مقدمة:

لازالت مشكلة تعاطي المخدرات تشغل بال المجتمع الجزائري والعالم عامة وشغلت بجزء أكبر أبحاث المفكرين النفسانيين والاجتماعيين لما لها من اخطار جسمية ونفسية على المتعاطين، وكذا انعكاسات سلبية على بنية المجتمع.

جميع الدول أصبحت تضع خططا أمنية واجتماعية وسياسية للقضاء أو الحد من هذه الظاهرة، والجزائر من بين هاته الدول فهي تسعى جاهدة من خلال ندوات فكرية وتحسيسية للتعريف بالمخاطر المحدقة على الشباب وعلى المجتمع وعموما الدولة.

قدر أن 1 من كل 20 بالغا ، أو ربع مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاما تعاطوا المخدرات واحدا على الأقل في عام 2014 ، ولا يبدو أن هذا العدد الذي يعادل تقريبا مجموع سكان ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة، على ضخامته، وقد شهد زيادة على مدى السنوات الماضية بالنسبة إلى عدد سكان العالم، فبالنظر إلى أن ما يزيد على 29 مليونا من متعاطي المخدرات يقدر أنهم يعانون من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات، وأن 12 مليونا منهم هم من متعاطي المخدرات بالحقن، ومنهم 14 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن أثر تعاطي المخدرات من حيث عواقبه الصحية لايزال مدمرا.

1 - تاريخ ظهور المخدرات :

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ نبات القنب الهندي والذي يستخرج من أليافه وأنسجته عدة أغراض استخدمها الإنسان ومنها التحذير... تشير الدراسات إلى أن الصينيين عرفوا ذلك قبل ميلاد السيد المسيح بثمانية وعشرين قرناً، ولم يستعملوه كمذخر مثل جيرانهم الهنود الذين استعملوه في طقوسهم الدينية، كما أن الكهنة المسيحيين إستعملوا بدورهم القنب الهندي كمادة مخدرة في الطقوس والمراسم الدينية ، كما كان يستهدف في أحوال أخرى التخفيف من آلامه وعلاج العديد من الأمراض التي يعاني منها، ومن أقدم النباتات التي استخدمها الإنسان منذ آلاف السنين نبات القنب الذي يستخرج منه الحشيش، ونبات الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون ، ونبات الكولى الذي يستخرج منه الكوكايين ، كما عرفت الحضارة السومرية منذ سبعة ألف سنة قبل الميلاد، حقائق التخدير في نيات الأفيون، واستخدموه في علاج الطب، وأول مصدر مباشر لإنتاج القنب يعود الى كتابات الاساطير لإمبراطور الصين عام 2737 ق . م، واستخدم هذا النبات في علاج بعض الأمراض كآلام المفاصل والتقوس والإمساك والذهان، وقد روي المؤرخ هيرودون منذ 500 سنة قبل الميلاد أن قبائل السبت البربرية التي كانت تقطن في شمال البحر الاسود بالتركستان أوفي القوقاز، كانت تقدم على حرق حبوب القنب الهندي لاستنشاق الأدخنة المتصاعدة منه.

- وفي البلاد العربية عرفت المخدرات أيضا منذ فترة طويلة وعلى المنوال السابق في بعض بلاد العالم الأخرى، فالحشيش كما يقول ابن البيطار كان يزرع في مصر. ولكن الفقراء يتعاطون هذا العقار، فبعضهم يرى أن الفراعنة لم يعرفوا الخشخاش ولم يعرفوا زراعته، وقد يكون موجودا في أراضيهم ولكنهم لم يلاحظوه ومن ناحية أخرى يرى بعضهم أن الخشخاش والأفيون قد عرفهما الفراعنة في وقت مبكر حيث ان النقوش الفرعونية التي وجدت بمقابرهم تؤكد أن قدماء المصريين قد استخدموا الأفيون في عمل وصفات دوائية

لعلاج الأطفال، وكان يعرف نبات الخشخاش باسم نبات تشين وقد أستخدم المصريون مصطلح *afiun* العلمي في العصر الروماني.

قدماء المصريين عرفوا الأفيون منذ 1500 سنة قبل الميلاد كعقار يمنع الإفراط في البكاء عند الأطفال، كما أن حكام مصر القديمة من الفرعنة قاموا باستخدام مستحضرات الأفيون لأغراض طبية أخرى، وقد كان للحشيش إستخدامات طبية في كثير من الحضارات القديمة، أما استخدامه كمخدر فلم يعرفه المصريون إلا في القرن السابع عشر الهجري نتيجة احتكاكهم بالشعوب الأخرى التي جربت الحشيش كمخدر يبعث على السعادة والسرور.¹

II - تعريف المخدرات :

تعرف المخدرات على أنها كل مادة طبيعية أو مصنعة تذهب العقل البشري جزئياً أو كلياً، وتجعل صاحبه غير مدرك لما يفعل أو يتصرف، كما أنها تهيب للشخص بعض الأمور غير الحقيقية، وقد يتم استخدام بعض الأنواع من المخدرات في المجالات الطبية تحت إشراف طبي وللحاجة الماسة وبكميات قليلة لا تسبب الإدمان.

وللمخدرات تعريفان = تعريف علمي وتعريف قانوني

أ- التعريف العلمي: هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، لذلك لا تعتبر المنشطات والعقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات بينما يعتبر الخمر من المخدرات.

¹ رياض بن على الجوادي المخدرات والمؤثرات العقلية لأسباب تعاطي بو أساليب المواجهة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

: طي، الرياض . ٨٨هـ

ب- التعريف القانوني: المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع، أو هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا يستعمل إلا بالترخيص لذلك، علما أنه ليس هناك تعريف عام متفق عليه يوضح مفهوم المخدرات.

ج- مفهوم التعاطي: يعني استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين، وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو مواد سامة تعرف إراديا أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبهة أو المنشطة وتسبب حالة الادمان تضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا.¹

III -أنواع المخدرات :

يؤخذ في تصنيف السموم عدة إعتبارات منها: الناحية التاريخية، الإجتماعية أو القانونية، أو مصدر هذه السموم ومنهم من يأخذ بعين الاعتبار تأثيرها على الجهاز العصبي أو تركيبها الكيماوي. أما الطريقة التي نحن بصدها فهي الطريقة التي تأخذ بعين الاعتبار تأثير هذه السموم على سلوك الإنسان، حسب تصنيف جويلية 1981، وحسب هذا التصنيف سنورد أغلب أنواع السموم والأكثر إستعمالا في هذه الأيام:²

أ- السموم المهدئة: هذه السموم تعمل على تهدئة الجهاز العصبي المركزي، فتهدأ الأعصاب وتخفف من مستوى القلق وازالة الكبت والمساعدة على النوم وتحتوي هذه المجموعة على:

¹ لخضرغول المخدرات والمجتمع، محاضرة . سنة الثالثة علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945 - قالمه 2019 ص 4

² امحمد الحاج علي ، المخدرات (السوم)، ماجستير في التربية 26 مارس- 2016 ص 28

- المواد المسكنة أو المهدئة وتدعى "البريتوريث" أي المهدئة أو المسكنة وهي تستعمل كمواد منومة او مهدئة أو مخدرة مثل هذه المواد: لومينال "luminal" ، "اميتال" amytal ، "سيكونال" Secolna و غيرها....

ب- المواد التي تستعمل لتخفيض درجة القلق والتوتر = هذه المواد تستعمل من ناحية طبية لخفض نشاط الاعضاء وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من الأرق ومن مستوى عال من التوتر والعصبية، ومن هذه المواد: "فاليوم" valium، "ليبريوم" librium، "كومبازين" compazine، «ثورازين" thorazine ان الظواهر التي تتبع استعمال هذه المواد هي الشعور بالنشوة وزوال الكبت، أما استعمال هذه المواد بكثرة فإنه يؤدي إلى الالامان بالإضافة إلى أضرار التي تصيب الجهاز العصبي.

ج- الكحول = تعتبر هذه المواد كمنشطة نفسانيا وهي تعمل على تهدئة الجهاز العصبي المركزي، وعندما يشرب الفرد المشروبات الكحولية فإن الجسم يمتص الكحول بسرعة ويتحلل في الكبد.

- يتأثر الجسم في البداية وتظهر علامات النشوة والابتهاج في الحواس ثم بعد ذلك يبدأ ظهور بالحواس وتصاب الذاكرة بالضرر كما تنخفض القدرة على التفكير وكلما زادت الكمية يزداد الضرر في معظم الوظائف الفكرية والعقلية كالتفكير والتمييز بين الأمور، ويصيب الذاكرة الخل كما يضعف التركيز أضف إلى ذلك عدم المقدرة على التنسيق بين أعضاء الجسم وتتضرر العضلات.

د- السموم المنشطة: هذه المجموعة من السموم تعمل على تحسين المزاج وخاصة عند المصابين، وهي مواد منشطة للسلوك وتزيد من طاقة الفرد، ومن هذه المواد وخاصة ما هو بصورة طبيعية مثل: الكوكايين، والكفايين والنيكوتين، ومنها من هو صناعي مثل الأمفيتامينات وحبوب منشطة أخرى.

هـ- الكوكايين Cocaine: يصنع الكوكايين من أوراق نبات ينبت في جنوب أمريكا يدعى " الكوكا" وهو يصنع إما على شكل مسحوق أو سائل، تأثيره على الجهاز العصبي المركزي كبير، واستعماله يؤدي إلى

الشعور بالانتعاش والنشوة والخفة، وهو يؤدي إلى رفع ضغط الدم، واتساع بؤبؤ العين ويضعف الشهية للأكل.

ونتيجة الإستمرار في استعماله فإنه يؤدي الى الهلوسات وإلى أمراض نفسية مثل البارانا نوبيا وهو مرض الارتباب

والشك الشديد، كما يصاب بالذعر المفاجئ، والإكتئاب والأرق والبرود الجنسي، واستعماله بكمية زائدة يؤدي إلى الموت.

و- الكافيين Caffeine: هذه المادة منبهة وموجودة في القهوة والشاي والكاكاو، هذه المادة تصبح مهدئة إذا استهلكت بكميات معقولة، وتعمل هذه المواد على تنشيط غشاء المخ مما يؤدي إلى الشعور بالنشاط النفسي والجسمي، أما الاستعمال الزائد فإنه يؤدي إلى الشعور بالتعب والرغبة الزائدة في النوم

ز- النيكوتين " Nicotine: توجد هذه المادة في التبغ وهي تعمل كمادة منشطة للجسم واستعماله يؤدي إلى زيادة في ضغط الدم، وزيادة إفرازات لكمية الأدرينالين في الدم، أما الاستعمال الزائد فيؤدي إلى الإرتباط الفيزيولوجي التدريجي وكذلك ارتباط نفسي قوي جدًا والذي يمكن أن نعتبره كالإدمان.

ح- الأمفيتامينات " amphétamines: هي مواد إصطناعية منشطة واستعمال هذه السموم يؤدي إلى الشعور بالنشاط والحيوية والنشوة والخفة، وتعمل هذه السموم في الجسم على زيادة سرعة نبض وضغط الدم، وارتفاع نسبة السكر في الدم، كما يحفز الأدرينالين على الإفراز وتزيد من شدة توتر العضلات. ويصاب المدمنون على هذه السموم بأمراض نفسية وبقوة الشد والارتباب والهلوسات، وإستعمالها بكميات كبيرة يؤدي إلى العنف والعدوان وفي بعض الحالات يميل إلى الإجرام (القتل).¹

¹ محمد الحاج على نفس المرجع السابق ص 33

IV - أسباب تعاطي المخدرات

IV - 1 - الأسباب النفسية:

أ- الشعور باللذة: يلعب دافع الشعور باللذة دوراً هاماً في تعاطي المخدرات بأنه بناء على التكيف البيولوجي للمخ، فإن الإنسان يتجه تلقائياً أو فطرياً أو بوعي أو تحت ضغوط معينة أو في ظروف خاصة نحو بعض المواد التي تعينه على تحقيق اللذة وفي نفس الوقت تساعده على زوال الألم. واللذة المقصود بها هنا اللذة النفسية وهي الإحساس بالسعادة والإسترخاء والأمان والثقة، لكن هذه اللذة سرعان ما ستعوض بالمعاناة والألم حسياً خاصة مدمني الهيرويين بحيث يصبح همهم الوحيد هو التخلص من الألم فيدخل المدمن في سلسلة التبعية.

ب- تقدير الذات: يعد الطبيب النفسي الأمريكي ستانلي كوبر سميث من الأوائل الذين كتبوا على تقدير الذات ووضع له أداة لقياسه، ويعرف تقدير الذات أو الإعتزاز بالذات، بأنه " الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال إتجاهات الفرد نحو نفسه، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانات، وكذلك الشعور بالنجاح والقيمة في الحياة وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد إلى الآخرين من خلال التعليق اللفظي والسلوك الآخ، والمدمنون لا يستطيعون الإبقاء على الامدادات الترجمية من المصادر الخارجية للإبقاء على تقديرهم الهش للذات، والمصدر المتاح هو العقاقير ومن ثم فإن المدمن يلتمس العقاقير لتأثيرها على الإبقاء على الإحساس بقيمة الذات.¹

¹ عثمانى نعيمة، عوامل وأسباب تعاطي المخدرات عند الشباب، محاضرة جامعة مولاي طاهر سعيدة، تخصص علم النفس العيادي، جامعة قالمة، ص54.

ج- الإغتراب: يعتبر من أهم العوامل الدافعة للإدمان، وفي دراسة ميدانية بولاية تلمسان للباحثة الموسومة ب: مشاعر الإغتراب النفسي عند الشباب وعلاقته بالإعتماد على المخدرات والشباب الذين يعيشون في حالة الأنوميا اللامعيارية هم الأكثر عرضة للإعتماد على المخدرات.

د- الضغوط: هناك عدة دراسات تشير إلى وجود ارتباط بين الضغوط وانخفاض تقدير الذات وبين زيادة تعاطي المخدرات لدى المراهقين، وأن متعاطي الكحول والعقاقير لديهم مستويات عالية من الضغوط وأن المراهقين ذوي التعاطي المفرط للعقاقير يتسمون بانخفاض الذات، كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تعاطي المواد المخدرة وبين البيئة المنزلية التي تطبع عليها المراهقين والتي تتسم بالعدائية.

IV -2- الأسباب الإجتماعية :

أ- الأسرة: يذهب إلى التفكك الأسري وعدم الاستقرار العائلي والاضطراب الذي يصيب حياة أفرادها، يلعب دوراً كبيراً في دفع الأبناء إلى الإدمان وخاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة التي تتميز بالتغيرات المفاجئة والحاجة إلى الإحساس بالقوة، وهذه المرحلة هي بداية مواجهة الحياة العملية بما تحمله من ضغوط وصعوبات ويجدون الهروب إلى المخدرات.

ب- جماعة الرفاق: ان دوافع الاجتماع مع الآخرين فطرية، قد يجتمع المراهقين بدون هدف واضح محدد يريدونه، وفي الكثير من الأحيان يقرر المراهق أن يترك مجلسا في البيت، ظاهرة تضمن له الراحة وتوفر له السكنية وإمكانية التحدث مع أحب الناس إليه أو متابعة شريط أو فيلم تلفزيوني مثير، يتخرج في جو منقلب (رياح، مطر، رعود، حرارة شتوية) ويتكلف مشقة قطع المسافة وأحيانا في ظروف وأوقات خوف ورعب.

تقترح نظرية جماعة الرفاق "Peer cluster theory" أن عوامل التنشئة الاجتماعية التي تصاحب نمو المراهقين تتفاعل لتنتج جماعات الرفاق، والتي تشجع على الإنغماس في تعاطي المخدرات أو تزداد العقوبات ضد تعاطي المخدرات.

وجماعة الرفاق هذه صغيرة وملتزمة وتشكل مقدار كبيرا من سلوك المراهقين بما في ذلك تعاطي العقار، وبذلك يلعب الأصدقاء دورا كبيرا في تعاطي المخدرات، فلكي يكون الشخص مقبولا بين الجماعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم وإتجاهاتهم فتجد يبدأ بتعاطي المخدرات في حالة تعاطي أحد أو جميع أفراد الجماعة للمخدرات، ويجد الفرد صعوبة في إيقاف تعاطي المخدر (ولو حاول ذلك) وذلك لكي يظل مقبولا بين الجماعة ولا يفقد الإتصال بهم¹

ج- التغيرات الاجتماعية الاقتصادية: يذكر فرج أحمد أن الإيقاع السريع لمعدلات التغير الاجتماعي الإقتصادي تحتاج إلى أقصى درجات اللياقة النفسية والاجتماعية لمواجهتها والتصدي لها وهذا عبئ لا يسهل على الشباب إكتسابه بسهولة ويسر في فترة وجيزة.

لهذا نفهم لماذا تستجيب أعداد متزايدة من الشباب لهذا كله بمختلف الاستجابات المرضية ومن بينها الإقبال على المخدرات، وبخاصة العقاقير المخدرة ذات التركيبات الكيميائية المختلفة.

وتؤكد شعبة المخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة أن الهجرة والتحضر السريع والبطالة، والإحساس بالهامشية الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤدي إلى إساءة استعمال المواد المخدرة كوسيلة للهروب، وفي هذا الصدد أن الهجرة من الريف إلى المدينة تزال مستمرة، وحينما يشتغل الفرد بحثا عن حياة أفضل عادة

¹ حسين علي قايد، بيسيكولوجية الإدمان، جامعة باجي مختار، عنابة، مكتبة سيدي عاشور، ص156-157.

ما يواجه بعقبات اول مرة كالإنفصال عن العائلة والقيم التقليدية أو البناء الاجتماعي المساعد، وبالتالي فإن ذلك يعود الى الوحدة والعزلة واليأس وتعاطي المخدرات¹

V - الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات :

التعود عن تعاطي المخدرات يسبب للمدمن نق، أي امان جسمية وعقلية وخلقية تنتقل إلى ذريته والتي كانت محل دراسة الكثيرين ويمكن ذكر تلك الأضرار فيما يلي:

V -1- الأضرار التي لها علاقة بالجسم :

أ- إضعاف الجسم بوجه عام: بمعنى أن الإدمان على المخدرات يسبب هزال الجسم بشكل ظاهر و يبدو الوجه شاحبا لأن المخدرات نوع من السموم، وتناولها بكميات كبيرة تؤدي إلى الوفاة أو على الأقل تضرر بالجسم ضررا بالغا وتفتك به، ويلاحظ أنا قطر السموم يتفاوت بحسب أنواعها، ويعتبر الكوكايين بين أشدها فتكا بالجسم حتى قيل أنه يحرق القوة الجسمية بقوة خارقة، ويوقف نشاط جميع القوة الحيوية وان كمية منه أدت إلى إنقاص وزن مدمن في يوم واحد 5 كلغ، يلي ذلك الهيروين والمورفين وتلك الأنواع تسمى بالسموم البيضاء، ثم يلي كل هذا الأفيون الذي هو أبلغ ضررا من الحشيش أقل من تلك المواد المخدرة ضررا فإنه يسبب ضعفا جسمانيا ظاهرا.

ب- انحطاط القوة العقلية: يؤثر الإدمان على المتح ويصيبه بالضعف والانحطاط والإضطرابات وقد يصل بعد فترة من الزمن إلى الجنون، وقد أثبت الإحصائيات بأن 10% من نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية من المدمنين.

¹ قراوي بخته، جريمة المخدرات، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق تخصص نظم جنائية خاصة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2017، 2016، ص21-22-23.

VI- النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات :

VI-1- نظرية الضغوط العامة :

قدم العالم أجينو نظريته في الضغوط العامة وترتكز على محورين رئيسيين وهما أنا الجريمة ناتجة من الشعور بالإحباط والعدوان، والإحباط والعدوان ناتجين من الضغوط، فالضغوط التي يتعرض لها الأفراد ثلاثة أنواع بحسب رأي العالم أجينو وهي:

أ- فشل الفرد في تحقيق الأهداف الإيجابية: بحيث يتعرض الفرد لمعوقات تعمل على تحويل تلك الأهداف الإيجابية إلى ضغوط.

ب- فقدان مثير ايجابي: بحيث أن فقدان هذا المثير مثلاً كونه شخص عزيز أو خسارة مبالغ مالية، فإن ذلك يسبب ضغوطاً على الفرد، وهذه الضغوط قد تجعل الفرد يلجأ إلى العنف أو تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومن ثم إنتهاج سلوكيات الخرافية.

ج- وجود المثير السلبي: كقسوة المعاملة من قبل الوالدين على أحد الأبناء وتجعله يفكر بدفع هذا المثير بحيث ينتج منه ردة فعل منحرفة من خلال تعاطيه وإدمانه على المخدرات.

- فقد يلجأ الفرد إلى الهرب من الضغوط التي يتعرض لها من خلال تعاطيه المخدرات إعتقاداً منه بأنه هرب من الواقع الذي يعيش فيه، وبالتالي فإن تعاطي المخدرات قد يدفعه إلى إنتاج سلوكيات لفظية أو بدنية تجاه الآخرين مثل إنتهاج سلوك الكذب والشتيم وإتلاف ممتلكات الآخرين.

VI-2- نظرية الانحراف: أشار العالم " ديفيد ماتزا " أن السلوك المنحرف ليس حتمياً يتشكل مطلق وفي

المقابل ليس إرادياً، فقد ينحرف الفرد بعامل الصدفة تم يعود إلى السواء يعامل الصدفة ، كما أنه قد يسلك السلوك المنحرف بإرادته وهو يعلم بأنه يخالف العادات والتقاليد المتداولة في المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكن تأتي عوامل أخرى تدفع الفرد نحو الإستمرار في الانحراف، وعلى ذلك تقدم نظرية الانحراف تفسيراً

لتعاطي المخدرات وإدمانها كسلوك يبدر من أشخاص لا يختلفون في سماتهم وصفاتها عن غيرها ممن يتعاطون المخدرات حيث ترى بأن المتعاطين يرون أن تعاطي المخدرات ليس سلوكا منحرفا أو خاطئا أو على الأقل يضعون له التبريرات والأعذار أمام الآخرين ، كأن يعدون تعاطي المخدرات لا يضر بأحد حد سواهم : بمعنى أنهم ينفون عن أنفسهم مهمة إيقاع الضرر بالآخرين

VI-3- النظرية السلوكية: ترى المدرسة السلوكية بأن غالبية سلوك الإنسان متعلم، فهي تسمى بنظرية التعلم، وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية، ما هو الاعادة شرطية تتكون بواسطة التعلم من خلال الآخرين، ويكون الإرتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعول المذخر وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الإيجابي في نظر المتعاطي، كأن يكون المخدر جالب للسعادة أو مخفضا للقلق، أو مزيدًا للخوف مثلك، ومع استمرار التعاطي يدخل المتعاطي والذي يدفع المتعاطي لأن يكرر التجربة مرة أخرى ، تم مرات عديدة، حيث يحول العائد دون التفكير في الإمتناع عن التعاطي للمخدر وبهذا يحدث الإدمان على المخدرات ويرافق ذلك انتهاج الفرد لسلوكيات منافية للعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع ويقدم المتعاطي تبريرات لهذه السلوكيات على أنها سلوكيات تتفق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها المتعاطي.

VI-4- النظرية التفاعلية : تبين هذه النظرية ان الإدمان لعبة اجتماعية مستمرة يبدأها الفرد كخطوة أولى بهدف الانتقام والعدوان على ذاته سعيا لتدميرها لا شعوريا نتيجة لما يتعرض له الفرد من ضغوط إجتماعية مثل الظروف الأسرية التي تواجه الفرد، أما من خلال المحيطين فيه، أو قد يلجأ الفرد إليها نتيجة الضغوط المادية الصعبة التي يعاني منها وتعاني أسرته منها وذلك تحقيقا للهروب من الواقع الذي يعيش فيه (نفس المرجع،ص20)

VI-5- النظرية الإجتماعية : تركز هذه النظرية على دور الأسرة والبيئة الثقافية والعوامل الاجتماعية

الأخرى في تطور وتفسير سلوك الإدمان ، وأن ثمة ضغوط إجتماعية تدفع إلى الإنحراف وبشكل عام إلى إدمان المخدرات - ومن بين النظريات الاجتماعية التي تفسر سلوك الإدمان نظرية العائلة والأسرة، حيث تعارض هذه النظرية بأن يكون المرض أو صعوبات الفرد هي مقدمة الإدمان.

- تركز هذه النظرية على إسهامات الأسرة في سلوك الإدمان وكيف تؤثر المشاكل على كل عضو في الأسرة؟ وما هو تأثير الإدمان على الاسرة كوحدة متماسكة؟

وتفترض هذه النظرية أن الإدمان هو أحد الطرق التي تستخدمها الأسرة لتلبية حاجات الأسرة وتحدياتها، وأن الإدمان هو أحد الطرق التي تستخدمها الأسرة لتلبية حاجياتها ، وأن تعاطي وسيلة تكيف مع ظروف الحياة ، والسلوك المسموح به وغير المسموح به في الأسرة التي تدعم سلوك الإدمان او الطقوس التي تتبناها الأسرة والقوانين التي تفرضها كلها تساهم في مشكلة التعاطي والإدمان كما أن الاتصال غير الفعال، والتعبير المحدود عن المشاعر داخل الجو العائلي هي صفات وخصائص للأسر التي تعاني من الإدمان والمخدرات ان تفاعلات الاباء و توقعاتهم غير المتناسقة وسلوكهم القسري مع الأطفال تدفع إلى سلوك الإدمان ، كما أن السلبية والإهمال هي من مسببات تعاطي المخدرات .¹

¹ - زكري صباح إدمان المخدرات وعلاقتها بالسلوكيات العتيقة داخل المدرسة : مذكرة لنيل شهادة العاشر في العلوم

VII - طرق الوقاية من المخدرات :

لقد اكتشفت المجتمعات الإنسانية منذ وقت مبكر ان اللجوء إلى إجراءات الوقاية يعتبر خطوة بالغة الأهمية في مجال التصدي لكثير من المشكلات الإجتماعية والإضطرابات الصحية والنفسية والبدنية ويعتبر ميدان التعاطي والإدمان من أنسب الميادين للأخذ بهذا التوجه، فعلى الدوية والمواطنين المبادرة إلى إتخاذ إجراءات الوقاية في هذا الميدان ما إستطاعوا من جهد وإنفاق لمقاومة مشكلة التعاطي والإدمان.

وتتفق منشورات الصحة العالمية وهيئة الامم المتحدة على التفرقة بين ثلاثة مستويات لإجراءات الوقاية

- الوقاية الأولية

- الوقاية من الدرجة الثانية

- الوقاية من الدرجة الثالثة

VII-1- الوقاية الأولية : هي مجموعة الإجراءات التي تستهدف منع وقوع التعاطي منذ البداية مثال مجموع الإجراءات التي تتخذها السلطة بهدف مكافحة العرض وهي الإجراءات الأمنية التي تهدف إلى منع وقوع التعاطي هذا بالإضافة إلى إحكام المنافذ لتقليل الكميات المهربة الى داخل البلاد عن طريق التعاون بين رجال القوات الأمنية.¹

أيضا منع الصيدليات من صرف الأدوية التي تشمل أنواع المخدرات بنسب متفاوتة مثل أدوية السعال والأدوية المهدئة بدون تذكرة طبية.

¹ محمد حسن غانم ، الوقاية من تعاطي المخدرات والله حين ، دار غريب ، القاهرة ، (أين يوضع التهميش)

إلى جانب إهتمام وزارة الصحة بالمؤسسات العلاجية المتخصصة والمجانية وتوفير الأطباء والأخصائيين المتدربين للتوعية بمخاطر الإدمان وعمل ندوات لشرح آثار واضرار الإدمان على الفرد والمجتمع (محمد حسن غانم ، نفس المرجع،ص47)

VII-2- الوقاية من الدرجة الثانية: يقصد بها التدخل العلاجي المبكر بحيث يمكن وقف التماذي في النقاطي لكي لا يصل بالشخص إلى مرحلة الإدمان وما تترتب على تلك المرحلة من مضاعفات، ولقد أثبتت الدراسات أن نسبة 70% من المتعاطين يتوقفون ويتراجعون عن التعاطي وهذه النسبة ثابتة فيما يتعلق بمعظم المواد المخدرة وذلك لأسباب عديدة أهمها:

- الأضرار الجسمية والنفسية التي يشعر بها المتعاطي

- الأسباب الدينية

- الاسباب المالية

- الخوق من الأهل والاستجابة لهم.

- الخوف من الإدمان

VII-3- الوقاية من الدرجة الثالثة : المقصود بها وقاية المدمن من مزيد من التدهور العجي أو النفسي وينطوي هذا المفهوم على الاعتراف بأن المدمن لا يكف عن التعاطي وإن توقف سوف يعود مرة أخرى للتعاطي.

ولما كان تعاطى النشيء للمخدرات يبدأ بأسباب مختلفة ومعقدة وتتدخل في حدوثه عدة عناصر ايجابية أو سلبية مثل الآباء والاصدقاء والمدرسة والاعلام والمجتمع يجب مشاركتها في برامج التدخل الوقائية، وكل هذه القوى تؤثر في نمط النمو النفسي الاجتماعي لشخصية الانسان، وعليه فإن هذا التدخل يجب ان يتم مبكرا قبل احتمال التعرض لسلوك التعاطي ولهذا التدخل اهداف منها على سبيل المثال ما يلي:

- غرس اساليب صحيحة لبرنامج الحياة اليومي والمواقف والعوامل التي تحمي من احتمالية تعرض الشباب لضغوط التعاطي.

- ان التدخل الوقائي له اهمية قصوى لحماية الشباب.

- يجب اعطاء الشباب معرفة عامة عن تعاطي المخدرات والحجم الحقيقي لانتشار التعاطي في المجتمع عامة.

- ضرورة التعاون المشترك بين الاسرة والمدرسة بما يسمح بتعود الطلاب على السلوك الناضج والرقابة المشتركة مما يجعل تجربة المخدرات من السلوك غير المحمود لدى الشباب.

- استخدام النقاش الحر للحد من البدائل في الحياة لا تستخدمها كبديل للمخدرات.¹

ونجد أيضاً بعض الطرق منها:

ا* الطرق الفردية :

- التوعية: تعلم المخاطر والمضار المترتبة على تعاطي المخدرات.

- التنقيف: تعلم مهارات الحياة والتعامل مع الضغوط.

- النشاطات الرياضية: تشجيع النشاط البدني.

- الهوايات. تشجيع الهوايات الإيجابية.

- العلاقات الصحية: بناء علاقات صحية مع العائلة والأصدقاء.

- السلوك الإيجابي: تشجيع السلوك الإيجابي والبناء.

¹ محمد حسن غانم ، الوقاية من تعاطي المخدرات والتدخين ، دار غريب ، القاهرة ، 2013 ص47-48

- الاستشارة النفسية: طلب المساعدة عند الحاجة.

ب* الطرق العائلية :

- التواصل الفعال: تعزيز التواصل بين الافراد.

- الدعم العاطفي: تقديم الدعم العاطفي.

- التوجيه الصحيح للأبناء.

- تشجيع المشتركة.

ج* الطرق التربوية :

- تنفيذ برامج توعية في المدارس.

- تعليم الصحة الوقائية.

- تشجيع نشاطات رياضية ثقافية.

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

- تعزيز الأمن في المدارس. (نفس المرجع ص 48)

خلاصة:

يعد تعاطي المخدرات من أخطر الآفات الاجتماعية والصحية التي تهدد المجتمعات والأفراد على حد سواء، لما له من آثار سلبية عميقة تطال الجسد والعقل والأسرة والمجتمع، وللحد من هذه الظاهرة يجب تكاتف الجهود بين الأسرة، والمدرسة ووسائل الإعلام والجهات الأمنية والصحية لتوعية الأفراد بمخاطرها، وتقديم الدعم للمدمنين من خلال العلاج وإعادة التأهيل، فإن الوقاية خير من العلاج وبناء وعي مجتمعي سليم هو السلاح الأقوى لمحاربة هذه الآفة القاتلة.

الفصل الرابع الإطار المنهجي:

I- مجال الدراسة

II - الدراسة الاستطلاعية

III - منهج الدراسة

IV - وصف مجتمع الدراسة و اختيار العينة

V- أدوات جمع البيانات

أ - مجال الدراسة :

عنوان المذكرة فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية الفيسبوك كنموذج

أ - 1-المجال البشري : يشمل المجال البشري عينة من تلاميذ التعليم المتوسط نظرا لكونهم الفئة العمرية الأكثر استهدافا من حيث التوعية ضد افة المخدرات.

أ - 2-المجال المكاني : تم اجراء الدراسة في المؤسسة التربوية الواقعة في ولاية الطارف ,حيث تم اختيار هذه المؤسسة نظرا لتوفر الشروط اللازمة لجمع المعطيات

أ - 3- المجال الزمني : تمت الدراسة خلال 13 افريل-30 ماي 2025

من السنة 2024-2025 و ذلك لتمكين الباحث من ملاحظة التفاعلات وقياس الاثر خلال فترة تكون فيها الانشطة التوعوية نشطة نسبيا.

II-الدراسة الاستطلاعية : تعد خطوة تمهيدية تهدف الى اختبار ادوات البحث (كالاستبيان) و تحسينها قبل تنفيذ الدراسة الاساسية كما تتيح للباحث فهما اوليا للواقع الميداني و ظروف جمع البيانات ..

II-1-اهداف الدراسة الاستطلاعية :

-التأكد من وضوح اسالة الاستبيان و خلوها من الغموض .

-اختبار مدى تجاوب الافراد المستهدفين مع ادوات البحث .

-التحقيق من جدوى استخدام منصة "فيسبوك" كنموذج تطبيقي .

II-2- الدراسة الاستطلاعية :

-المجتمع :تلاميذ المؤسسة التربوية متوسطة الشهيد لبرق موسى ولاية الطارف .

-العينة :60 تلميذا.

II-3- اداة الدراسة المستخدمة :

"الاستبيان"

II-4- نتائج الدراسة :

بعض التلاميذ واجهوا صعوبة في فهم المصطلحات

-تبين ان الكثير من التلاميذ يستخدمون الفيسبوك لمتابعة المحتوى التوعوي

-المدة الزمنية للإجابة على الاستبيان كانت في المتوسط بين 7 الى 10 دقائق

II-5- تعديلات مقترحة II

تبسيط صياغة الاسئلة لتتناسب المستوى المعرفي للتلاميذ و منع توجيهه في مقدمة الاستبيان يؤكد على سرية الاجوبة لتحفيز الصراحة .

III منهج الدراسة

بما ان موضوع هذه الدراسة يتناول ظاهرة اجتماعية تربوية معاصرة فقط تم اعتماد المنهج الوصف.

1-مبررات اختيار المنهج الوصفي :

-ملاءمته لطبيعة الموضوع .

-قدرته على قياس اراء و اتجاهات التلاميذ.

-فعالية في تحليل العلاقة.

IV -وصف مجتمع الدراسة و اختيار العينة :

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المتوسط الذين يمكنهم التأثير بظاهرة تعاطي المخدرات و خاصة ممن لهم علاقة مباشرة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلى راسها الفيسبوك

-و قد تم اختيار المؤسسة التربوية من ولاية الطارف لتكون ميدانا للدراسة نظرا لخصوصيتها او لتوفرها على معطيات تسمح بإجراء بحث ميداني فعال

1- العينة : نظرا لاتساع مجتمع الدراسة و صعوبة تخطيطه كليا تم الاعتماد على عينة قصدية تم اختيارها بناء على :

-استخدام الفيسبوك بشكل فعال.

-الاحتكاك المباشر بظاهرة تعاطي المخدرات او بمستعملها (اعلاميا تربويا او نفسيا).

-القابلية للتعاون و تقديم معلومات ذات مصداقية .

-اولى متوسط 22 تلميذ .

-ثانية متوسط 10 تلميذ .

-ثالثة متوسط 17 تلميذ .

-رابعة متوسط 11 تلميذ.

V - ادوات جمع البيانات :

ا-الاستبيان :

يعد الاستبيان الاداة الاساسية المعتمدة في هذه الدراسة حيث تم توجيهه الى عينة من تلاميذ الطور المتوسط قصد رصد آرائهم حول مدى استخدامهم للفيسبوك و تفاعلهم مع الحملات التوعوية ضد المخدرات و مدى تأثير تلك الحملات في سلوكياتهم او في وعيهم بخطورة الظاهرة

جمع بيانات كمية من عينة كبيرة : -الهدف منه

: ب- مكونات الاستبيان

.-البيانات العامة

.-محور الوعي بالمخدرات

.-محور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

.-محور الفعالية

-طريقة التوزيع ورقيا داخل المؤسسات التربوية

الفصل الخامس :

I- النتائج العامة للدراسة الميدانية.

II- عرض و مناقشة النتائج على ضوء
الفرضيات.

III - عرض و مناقشة النتائج على ضوء
الدراسات السابقة .

IV-التوصيات و الاقتراحات .

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

1-1- وصف خصائص عينة الدراسة الميدانية :

1-1-1- توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب الجنس :

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب الجنس .

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
عينة الدراسة	31	29	60
العدد	51.70	48.3	100%

من خلال هذا الجدول رقم (1) نلاحظ ان 31 من تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة هم ذكور بنسبة 51.7% اما بالنسبة للإناث 48.3% اي 29 تلميذة و منه فتلاميذ عينة الدراسة الذكور و الإناث

1-2- توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب السن :

جدول يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب السن .

السن	اقل من 16 سنة	اقل من 17 سنة	من 17 سنة فما فوق	المجموع
عينة الدراسة	37	15	8	60
العدد	61.7%	25%	13.3%	100%

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ ان اغلبية تلاميذ العينة من الفئة العمرية (اقل من 16 سنة) و هذا ما اكدته بنسبة 61.7% اما الفئة العمرية (الاقل من 17 سنة) فقط سجلت بنسبة 25% في حين نلاحظ انخفاض نسبي في الفئة العمرية (من 17 فما فوق) و قدرت ب 13.3% .

-و منه نشجع ان اغلبية افراد العينة تكون اعمارهم اقل من 16 سنة و من هذا المؤشر نستخلص ان افراد العينة من التلاميذ الذين لا يتجاوزون سن المراهقة .

1-3- توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي :

جدول توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي .

المجموع	رابعة متوسط	ثالثة متوسط	ثانية متوسط	اولى متوسط	المستوى عينة الدراسة
60	11	17	10	22	العدد
100%	18.3%	28.37%	16.7%	36.7%	

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه (03) ان افراد العينة ذو مستوى اولى متوسط احتلت المرتبة الاولى بنسبة 36.7% اما مستوى الثانية متوسط نسبتها اقل نسبة في المستويات الاربعة بنسبة 16.7% اما ذو مستوى الثالثة متوسط نسبتها 28.3% و الرابعة متوسط بنسبة 18.3% .

1-4- توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب وسائل الاتصال :

الجدول (4) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب وسائل الاتصال.

وسائل الاتصال	فايسبوك	انستغرام	واتساب	غيرها من الوسائل	لا استخدم اي وسيلة	مجموع
عينة الدراسة	29	21	02	07	01	60
العدد	48.3%	35%	3.3%	11.7%	1.7%	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ان اقلية التلاميذ يستخدمون وسيلة الفاييسبوك التي نسبتها تبلغ 48.3% اما الانستغرام فنسبته متوسطة قليلا فهي نسبتها 35% اما الواتساب بنسبة 3.3% وكذلك الذين يستخدمون وسائل اخرى قدرت نسبتهم 11.7% اما الذين لا يستخدمون اي وسيلة فهي بنسبة 1.7% .

و منه نستنتج ان اقلية التلاميذ يستخدمون الفيسبوك بكثرة و هناك من يستخدم الوسائل اخرى كالانستغرام و الواتساب و غيرها من الوسائل و فئة قليلة من لا يستخدمون اي وسيلة من الوسائل .

1-5- توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب فترة استخدام (السنوات):

جدول (05) توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب فترة الاستخدام.

فترة	اقل من 6 اشهر	من ستة اشهر الى 12 سنة	من 2 الى 5 سنوات	اكثر من 5 سنوات	المجموع
عينة الدراسة	12	19	23	06	60
العدد	20.7%	31.7%	38.3%	10%	100%

نلاحظ من خلال الجدول (05) ان اغلب افراد العينة يستخدمون وسائل الاتصال من 2 الى 5 سنوات بنسبة 38.3% اما من 6 اشهر الى 12 شهر بنسبة 31.7% و اقل من 6 اشهر بنسبة 20% اما ادنى مدة هي اكثر من 5 سنوات بنسبة 10% و منه ان التلاميذ معظمهم يستخدمون الوسائل من 2 الى 5 سنوات من بداية استعمالهم .

II- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة :

II-1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة :

جدول (06) يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية :

المجموع	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	شدة الدرجات العينة
60	26	34	00	افراد عينة الدراسة الميدانية
100%	43.3%	56.7%	00%	

من خلال الجدول رقم (06) شدة درجات عينة الدراسة الميدانية انها تتميز شدة درجات مرتفعة بنسبة 43.3% من المجموع العينة و بنسبة 56.7% من شدة الدرجات متوسطة اما الشدة المنخفضة فهي معدومة النسبة 00% اي ادنى نسبة من الدرجات . فمن خلال هذه النتائج تبين ان هناك اهمية من التلاميذ بأهمية فعالية وسائل التواصل الاجتماعية في الحد من ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بنسبة 100% بين شدة متوسطة و مرتفعة . ومنه نستنتج ان الفرضية العامة التي تنص على ان هناك فعالية لوسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية.

II - عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

II-1- عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الاولى :

الفرضية الفرعية الاولى يساهم الفايسبوك من خلال المادة المرئية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

جدول (07) يوضح شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير المادة المرئية :

شدة الدرجات	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	المجموع
عينة الدراسة	21	38	01	60
المادة المرئية	35%	63.3%	1.7%	100%

نلاحظ من خلال الجدول (07) الذي من خلاله تتوضح شدة درجات تأثير المادة المرئية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية حيث سجلت شدة درجات متوسطة نسبة 63.3 تليها شدة درجات المرتفعة بنسبة 35 في حين كانت الدرجات منخفضة بنسبة 1.7

فمن خلال النتائج المتحصل عليها لاحظنا ان شدة الدرجات المعبرة على تأثير الفايسبوك مقدره ما يقارب 98 فهذه الشدة تؤكد مدى مساهمة الفايسبوك من خلال المادة المرئية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية

فالمادة المرئية (كالصور الفيديوهات الرسوم المتحركة...) تلعب دورا كبيرا في التوعية كجذب الانتباه للمستخدمين و تثير مشاعره (خوف الندم صدمة) يمن ان يؤثر عليهم و يجعله يغير فكره و كذلك هي ليست مجرد وسيلة بل هي اداة توعوية تؤثر على جميع المستخدمين .

و منه تحققت الفرضية الفرعية الاولى .

II-3- عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

الفرضية الفرعية 02 يساهم الفايسبوك من خلال المادة المسموعة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية.

جدول (08) يوضح شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير المادة المسموعة :

شدة الدرجات	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	المجموع
عينة الدراسة	10	50	00	60
المادة المسموعة	16.7%	83.3%	00%	100%

يمثل الجدول (08) شدة الدرجات ليوضح لنا مدى تأثير المادة المسموعة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية فنلاحظ من خلال النسب و شدة الدرجات متوسطة كافية لتوضيح تأثير المادة المسموعة بنسبة 16.7 % اما فيما يتعلق بالشدة المنخفضة فقد كانت معدومة لدى افراد عينة الدراسة فمن خلال شدة الدرجتين المتوسطة و المرتفعة تبين لنا من خلاله ان الفايسبوك يؤثر في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

فالمادة المسموعة يعتمد فيه الاصوات لنقل معلومة او فكرة بدون صور او فيديوهات كالإعلانات الإذاعية التي تبث في الراديو او الانترنت و كذلك هناك المقاطع التحفيزية فالمتلقي يقوم بالسماع الى ذلك البث الذي يرسل تحذيرات فيمكن ان يرسم الوعي في ذهن المستخدم و المستمع فهي تعزز التفكير و اعادة النظر في ذلك.

و منه تحققت الفرضية الفرعية الثانية .

II-4- عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة :

الفرضية الفرعية الثالثة يساهم الفاسبوك من خلال التشارك في الاستخدام في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

جدول (09) يوضح شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب المتغير التشارك في الاستخدام :

المجموع	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	
60	03	29	28	التشارك في الاستخدام
100%	05%	48.3%	46.7%	

يوضح لنا الجدول (09) شدة درجات متغير التشارك في الاستخدام يبين قوة تاثير الفايسبوك من خلالها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية حيث نرى شدة درجات متقاربة جدا بين مرتفعة و متوسطة نسبة مرتفعة قدرت بـ 46.7% بينما نسبة المتوسطة 48.3% اما شدة الدرجات منخفضة نسبها ضئيلة جدا تقدر بـ 05 حيث لاحظنا من خلال هذه النتائج ان الفايسبوك يؤثر من خلال التشارك في الاستخدام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المؤسسات التربوية فالتشارك في الاستخدام تولد الوعي كخلق نقاش مجتمعي و يشجع المبادرات لتقريب الفكر و الوعي على المستخدم من خلال الشخصيات التي تؤثر و تتحدث عن الحد من المخدرات و كذل المشاركة في التعليقات و النشر و الاعجاب على نصية عبر الفايسبوك و هذا التشارك يلعب دورا هاما و مباشر لاعادة نظر المستخدم حول تعاطي المخدرات فمنه تم تاكيد صحة الفرضية الفرعية الثالثة .

II-3- عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الرابعة :

الفرضية الرابعة يساهم الفايسبوك من خلال تعدد و تنوع مصادر المعلومات في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

جدول (10) يوضح شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب المتغير تعدد و تنوع مصادر المعلومات .

شدة الدرجات	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	المجموع
عينة الدراسة	34	26	00	60
تعدد و تنوع مصادر المعلومات	56.7%	48.3%	00%	100%

تبين من معطيات الجدول (10) ان تأثير تعدد و تنوع مصادر المعلومات عبر الفايسبوك يسجل حضورا قويا حيث بلغت نسبة شدة درجات المرتفعة 56.7% تليها شدة درجات المتوسطة نسبة 48.3% في حين لم تسجل اي نسبة للشدة الدرجات المنخفضة 00% و تعكس هذه النتائج ان التأثير يتراوح بين متوسط و مرتفع . حيث نلاحظ من خلال النتائج ما يؤكد بوضوح ان الفايسبوك يساهم من خلال تعدد و تنوع مصادر المعلومات و يلعب دورا فعالا في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية . فتعدد و تنوع مصادر المعلومات يساهم في محاربة المخدرات من خلال تقديم محتوى شامل و مقنع يخاطب فئات المستخدمين و يكشف الحقائق من زوايا مختلفة ينشر الوعي حتى لو كان دون بحث مباشر . و منه تحققت الفرضية الفرعية الرابعة .

II -4- عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الخامسة :

يساهم الفايسبوك من خلال المناقشة و تبادل الحوار في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المؤسسات التربوية .

جدول (11) يوضح شدة درجات عينة الدراسة الميدانية حسب متغير المناقشة و تبادل الحوار .

شدة درجات عينة الدراسات	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	المجموع
المناقشة و تبادل الحوار	36	24	00	60
	60%	40%	00%	100%

يتضح من خلال الجدول (11) ان شدة درجات تأثير المناقشة و تبادل الحوار كانت مرتفعة بنسبة 60% تليها شدة درجات متوسطة بنسبة 40% في حين لم تسجل اي نسبة بخصوص شدة درجات منخفضة و هو يشير الى عدم وجود تأثير ضعيف لدى العينة المدروسة .

و من خلال النتائج المحصل عليها ان شدة التأثير المرتفعة و المتوسطة تمثل نسبة 100% من مجموع الدرجات و هي نسبة دالة على ان الفايسبوك يلعب دور فعال من خلال المناقشة و تبادل الحوار في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية .

فالمناقشة و تبادل الحوار يكون بنشر الوعي و المعلومات في منصة الفايسبوك مثل مشاركة القصص حقيقية للأشخاص تعافوا مما يعطي الامل و يوضح خطورة الادمان كذلك خلق دعم المستخدمين بتبادل النصائح و الدعم العاطفي اىصال رسائل توعوية لتوصيل التخدير من خلال التعليقات و المنشورات و من هنا يتأكد صدق الفرضية الفرعية الخامسة .

III- عرض و مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

III-1- أوجه التشابه :

- من حيث الموضوع : تلتقي دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الايمان على المخدرات كما هو الحال في الدراسة الاولى التي قامت بها الباحثة فتيحة سليمان سنة 2011-2012
- من حيث المنهج المستخدم : اتفقت دراستنا مع الدراسة الثالثة .
- دراسة الباحثة ربيعة نبار 2017-2018 -
- استخدام المنهج الوصفي.
- من حيث العينة :

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسة الاولى اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسة الاولى و الثالثة (دراسة فتيحة سليمان 2011-2012 دراسة فتيحة نبار 2017-2018) في استخدام اسلوب العينة القصدية .

- من حيث الأدوات : اتفقت دراستنا مع دراسة كل من الباحث رافت مهند عبد الرزاق 2013 (الدراسة الثانية) و دراسة الباحثة ربيعة نبار 2017-2018 (الدراسة الثالثة) في استخدام الاستبيان .

III-2- أوجه الاختلاف :

- من حيث المنهج : اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي في حيث اعتمدت الدراسة الاولى على المنهج العيادي و الدراسة الثانية على المنهج الوصفي التحليلي .
- من حيث العينة :اعتمدت دراستنا على العينة قصديا حيث اعتمدت الدراسة الثانية التي قام بها الباحث رافت مهند عبد الرزاق 2013 على العينة العشوائية
- حيث الأدوات :اعتمدت دراستنا في استخدام الاستبيان حيث اكتفت دراسة فتيحة سليمان المقابلة و الملاحظة لجمع المعلومات .

III-3- أوجه الاستفادة :

- قدمت لنا الدراسات السابقة مصادر جيدة و متنوعة وجهوا :
- حقيقة قيمة تم الاعتماد عليها في اثناء دراستنا في جانبيها الميداني و النظري حيث اعتمدنا عليها في :
- تحديد المحاور الرئيسية للدراسة.
- اثناء الاطار العام للدراسة .

-تحديد و ضبط متغير الدراسة فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية (الفيسبوك نموذجا) .و التي كانت بمثابة القاعدة التي انطلقت منها في بناء الإشكالية و كذلك في تحديد فصول و محاور الدراسة في شقيها النظري و التطبيقي .

التوصيات :

مجموعة من التوصيات يمكن ان نختم بها مذكرتنا :

- تعزيز الحملات التوعوية على منصات التواصل الاجتماعي .
- تدريب الكوادر التربوية على استخدام الفيسبوك توعويا .
- انشاء صفحات و مجموعات رسمية للمؤسسات التربوية .
- الرقابة الذاتية على نشاطات التلاميذ على الفيسبوك .
- اعتماد استراتيجية وطنية رقمية لمكافحة المخدرات .
- اجراء الدراسات الدورية لقياس اثر الحملات الرقمية .

خاتمة

في خضم التحديات الاجتماعية والتربوية التي تواجه المؤسسات التعليمية تبقى ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر الآفات التي تهدد استقرار البيئة المدرسية و تعيق تطور العملية التعليمية و قد اظهرت هذه الدراسة ان وسائل التواصل الاجتماعي و على راسها موقع فيسبوك باتت تشكل فضاء رقميا واسعا يمكن توظيفه بشكل فعال في حملات التوعية لاسيما تلك الموجهة لفئة المتدرسين .

من خلال تحليل محتوى الحملات التوعوية و متابعة مدى تفاعل المتلقين معها تبين ان الفيسبوك يوفر امكانيات كبيرة من حيث الوصول السريع و سهولة النشر و تنوع الوسائل المستعملة (صور فيديو مقاطع مباشرة تعليقات ...).

كما اظهرت نتائج الدراسة ان فاعلية هذه الوسيلة تزداد عندما يتم اشراك المؤسسات التربوية و الطاقم البيداغوجي في عملية التوجه الرقمي و تنسيق الرسائل التوعوية بالشكل الذي يضمن مصداقيتها و قربها من اهتمامات و سلوكيات التلاميذ و بناءا عليه فان الرهان على الوسائط الرقمية خاصة الفيسبوك في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الوسط المدرسي لم يعد خيارا ثانويا بل ضرورة تفرضها تحولات العصر الرقمي و في الاخير تبقى هذه الدراسة محاولة لفتح باب النقاش حول ادوار جديدة للوسائل التكنولوجية في حماية المتعلم و تستدعي المزيد

من البحث و التطوير لابتكار طرق اكثر فاعلية و ملائمة للواقع الاجتماعي و الثقافي
للمؤسسات التربوية في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي .

قائمة المصادر و المراجع :

1-القواميس و المعاجم :

1-معجم مقاييس اللغة :أبو الحسين احمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون،ج6 دار الفكر ,1979,و

القاموس المحيط ، مادة و سل .

الكتب :

-بريشي مرياما (2020)،تعاطي المخدرات و ادمانها، منظور نفسي اجتماعي، مخبر تطوير الممارسات

النفسية و التربوية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ج 13 , ع (03)

-جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبلية الى الفيسبوك

زاوية المعرفة.الامارات 2013

-حسن عماد مكوي ,1998,الاتصال و نظرياته المعاصرة ، القاهرة .

-حسين علي قايد ببيكولوجيا الإدمان ، جامعة باجي مختار عنابة، مكتبة سيدي عاشور .

-خير الله سبهان عبد الله، مواقع التواصل الاجتماعي،و دورها في التحولات السياسية دار الاكاديميون

.2021

-رافه مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي،جامعة البترا الأردنية،

كلية الادب والعلوم، قسم الصحافة و الاعلام,2013.

-رياض بن علي الجوادي،المخدرات و المؤثرات العقلية (أسباب تعاطي و أساليب المواجهة)،جامعة نايف

العربية للعلوم الامنية،ط1،الرياض 2011.

-سامية خضر صالح، بدون سنة نشر،علم الاجتماع الإعلامي كلية التربية، جامعة عين شمس،القاهرة.

-سليمان الطعاني ، الوجيز في التربية الاعلامية، دار الخليج ط1 ,الاردين,2020.

-علي سيد اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الاخلاقيات المفروضة ، دار
التعليم الجامعي،المينا2020.

-عمر عبد العزيز هلال، وسائل التواصل الاجتماعي و احكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية
بيروت 1971.

-فتيحة سليمان،الإدمان على المخدرات و اثره على الوسط الاسري،جامعة وهران كلية العلوم
الاجتماعية،قسم علم النفس و علوم التربية،2011-2012.

-نظرية التواصل و اللسانيات الحديثة،د.راسب نور الدين،مطبعة سايس فاس،ط1, 2007.

2-الرسائل و الاطروحات و الدراسات :

-باعلي يمينة،بوخيرة حياة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي،مذكرة
ل نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس الدراسي،جامعة احمد دراية -ادرار, 2020-2021.

-جبار فوزية ميشان نورة،وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في العملية الاشهارية (الفيسبوك نموذجاً)
مذكرات ل نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع و الاتصال،جامعة ابن خلدون تيارت،2021-2022.

-رواحية امينة،بوكاف روفيدة غواوة روميضاء،دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاشباعات
المحققة لدى الطلبة،مذكرة ل نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات
عامة،جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة 2022-2023.

-زكري صباح،ادمان المخدرات و علاقتها بالسلوكيات العنيفة داخل المدرسة،مذكرة ل نيل شهادة الماستر
في العلوم الاجتماعية،جامعة احمد راية،ادرار 2020-2021.

-عثماني نعيمة،عوامل و أسباب تعاطي المخدرات عند الشباب،محاضرة جامعة مولاي الطاهر
سعيدة،تخصص علم النفس العيادي،جامعة قالمة .

-صراح رحمانية، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في التوعية من خطر انتشار مخدرات وسط الشباب الجامعي شهادة لنيل الماستر اعلام و اتصال تخصص سمعي بصري ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2021-2022.

-لخضر غول .المخدرات والمجتمع،محاضرة،السنة الثالثة علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945-قالمة 2019.

-عيفاوي وردة سلامي نسرين. توظيف مواقعه التواصل الاجتماعي(فيسبوك) في مكافحة المخدرات مذكرة ل نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020-2021.

-محمد لخضر الحاج علي المخدرات(السموم) ماجستير في التربية.26 مارس 2016.

3-المجلات :

- مجلة كلية التربية جامعة الازهر،العدد :169،الجزء الثالث يوليو لسنة 2016 م.

4-القران الكريم :

-سورة :القصص،اية51 .

الملاحق

قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص علم الاجتماع الإتصال

إستبيان حول: فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي

المخدرات في المؤسسات التربوية

عزيزي التلميذ نحن فريق بحثي نقوم بإجراء دراسة تهدف إلى تقييم فعالية التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التربوية، نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة بكل شفافية وصدق، واعلموا بأنه ليس هناك إجابات خاطئة وأخرى صادقة، وأن إجاباتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

(1) الجنس

- ذكر

- أنثى

(2) الفئة العمرية

- أقل من 16 سنة

- أقل من 17 سنة

- من 17 سنة فما فوق

(3) المستوى التعليمي

- السنة الأولى

- السنة الثانية

- السنة الثالثة

- السنة الرابعة

(4) ماهي الوسائل التي تستخدمها في يومك؟

- الفاييبوك

- الإنستغرام

- الواتساب

- غيرها

أذكرها

- لا أستخدم أي وسيلة من وسائل الإتصال

(2) ماهي مدة استخدامك لهذه المواقع؟

- أقل من 6 أشهر

- من 6 أشهر إلى 12 شهرا

- من 2 إلى 5 سنوات

- أكثر من 5 سنوات

الرقم	الفقرات	البدائل				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
1	- كثيرا ما أشاهد صور توعوية حول مخاطر المخدرات من خلال صفحتي على الفايسبوك.		X			
2	تزيد الصور التحسيسية عبر الفايسبوك من زيادة الوعي بمخاطر المخدرات.			X		
3	تؤثر القصص الواقعية المنتشرة على الفايسبوك على تغيير النظرة إتجاه تعاطي لمخدرات.				X	
4	أتابع البرامج الدينية على الفايسبوك بإنتظام.		X			
5	افضل متابعة المحتوى الديني على الفايسبوك بدلا من المنصات الأخرى.					X
6	اعتقد ان قراءة القصص الواقعية عن متعاطي المخدرات تجعلني اكثر وعي بخطورتها.		X			
7	اعتقد ان المنشورات التوعوية على الفايسبوك قد تساعد الأشخاص المدمنين على التفكير في العلاج.			X		
8	اعتقد ان المحتوى النصي على الفايسبوك يمكن ان يكون وسيلة فعالة لمكافحة انتشار المخدرات.				X	
9	أشارك أحيانا القصص الواقعية عن تعاطي المخدرات على الفايسبوك.				X	
10	اجد ان القصص الواقعية حول المخدرات اكثر تأثيرا من المنشورات التوعوية الأخرى.					X

				X	اعتقد ان القصص الواقعية تساعد في تقوية ارادتي لمقاومة أي ضغوط لتجربة المخدرات.	11
	X				اتابع البرامج التحسيسية التي تنشر على الفايسبوك حول مخاطر.	12
			X		المحتوى التحسيسية يجعلني اكثر وعيا بالتاثيرات السلبية للمخدرات على الصحة و المجتمع .	13
		X			اجد ان الأفلام النصية على الفايسبوك اكثر جاذبية من المنشورات العادية .	14
			X		اعتقد ان نشر المزيد علة الفايسبوك يمكن ان تساعد في تقليل انتشار المخدرات .	15
	X				أقوم بالتفاعل (اعجاب ، تعليق ، مشاركة) .	16
	X				اتابع تعليقات الاخرين حول مواضيع تعاطي المخدرات على الفايسبوك لمعرفة اراءهم .	17
			X		تساعد النقاشات المفتوحة على الفايسبوك بين الاعلانيين و الجمهور في تقديم حلول فعالة لمشكلة المخدرات .	18
		X			تجاوز الفواصل بين وسائل الاعلام المختلفة على الفايسبوك يخلق تأثيرا اقوى في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات.	19
			X		المحلات التوعوية المنتشرة في الوسائل الإعلامية على الفايسبوك فعالة في الحد من تعاطي المخدرات.	20
				X	يساهم الحوار المفتوح في مجموعات الفايسبوك في تبادل التجارب و	21

					المعلومات حول اضرار تعاطي المخدرات.	
			X		وجود شخصيات مؤثرة تتحدث عن مخاطر المخدرات على الفايسبوك يزيد من وعي الجمهور.	22
			X		سهولة تصفح الفايسبوك تساعد في الوصول بسرعة الى المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات .	23
		X			المحتوى التوعوي المتعدد المصادر على الفايسبوك اكثر تاثيرا من الحملات التوعوية التقليدية.	24
				X	يساعد تعدد مصادر المعلومات على الفايسبوك في تقديم وجهات نظر مختلفة حول مخاطر الفايسبوك.	25
			X		تدعيم المنشورات بروابط للأبحاث والدراسات يزيد من وعي المستخدمين حول مخاطر الفايسبوك .	26

الأبعاد						فترة الاستخدام (السنوات)	استخدامات وسائل الاتصال	المستوى التعليمي	السن	الجنس	الرقم
الدرجة الكلية	المنافسة وتبادل الحوار	تعدد وتنوع مصادر المعلومات	التشارك في الاستخدام	مسموعة	المرئية						
103	14	12	17	18	42	5-2	إنستغرام	2 متوسط	16 >	ذ	1
عالية	عالية	متوسطة	عالية	عالية	عالية						
87	10	12	16	14	35	5-2 سنوات	فايسبوك	2 متوسط	17 >	أ	2
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
102	13	12	6	16	45	5-2	إنستغرام	2 متوسط	16 >	ذ	3
عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						
97	10	12	20	14	41	6-12 شهرا	غيرها	2 متوسط	16 >	ذ	4
عالية	متوسطة	عالية	عالية	متوسطة	عالية						
102	12	12	15	17	46	5-2	إنستغرام	2 متوسط	16 >	ذ	5
عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						
97	10	13	16	14	44	5-2	إنستغرام	2 متوسط	16 >	ذ	6
عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						
98	13	11	21	17	36	6 أشهر	فايسبوك	2 متوسط	17 >	أ	7
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
86	7	9	20	18	32	5-2	إنستغرام	2 متوسط	17 >	أ	8
عالية	متوسطة	عالية	عالية	عالية	متوسطة						
83	8	9	16	12	38		فايسبوك	1 متوسط	17 >	ذ	9
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						

104	12	12	20	16	44	6 أشهر	فيسبوك	1 متوسط	16 >	ذ	10
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية						
93	10	11	18	15	39	2-5 سنوات	إنستغرام	4 متوسط	17 فما فوق	أ	11
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
104	12	11	21	18	42	6-12 شهرا	إنستغرام	1 متوسط	16 >	ذ	12
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية						
86	9	8	16	14	39	6-12 شهرا	فيسبوك	1 متوسط	16 >	ذ	13
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط						
95	14	10	19	14	38	6-12 شهرا	فيسبوك	2 متوسط	17 فما فوق	أ	14
متوسط	عالية	متوسط	عالية	متوسط	متوسط						
93	9	9	19	15	41	2-5 سنوات	فيسبوك	2 متوسط	17 فما فوق	أ	15
متوسطة	متوسطة	متوسطة	عالية	متوسط	عالية						
93	10	11	19	18	35	> 6 أشهر	غيرها (يوتيوب)	1 متوسط	16 >	ذ	16
متوسطة	متوسطة	عالية	عالية	عالية	متوسطة						
114	13	12	24	17	48	أكثر من 5 سنوات	غيرها (تيك توك)	1 متوسط	16 >	ذ	17
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية						
90	11	11	16	15	37	> 6 أشهر	فيسبوك	4 متوسط	17 فما فوق	أ	18
متوسطة	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						

74	7	13	9	18	27	<5 سنوات	فايسبوك	1 متوسط	> 16	ذ	19
متوسطة	متوسطة	عالية	ضعيفة	عالية	متوسطة						
90	10	10	18	14	38	6-12 شهرا	واتس آب	4 متوسط	17 فما فوق	أ	20
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط						
86	9	9	11	18	39	6-12 شهرا	فايسبوك	1 متوسط	> 16	ذ	21
متوسطة	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	عالية	متوسطة						
95	10	11	18	14	42	6 أشهر	فايسبوك	4 متوسط	17 فما فوق	أ	22
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						
64	8	10	10	16	20	2-5 سنوات	إنستغرام	1 متوسط	> 16	ذ	23
متوسطة	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	ضعيفة						
78	8	9	15	13	33	2-5 سنوات	غيرها (يوتيوب)	4 متوسط	> 16 ق	ذ	24
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
110	14	12	18	19	47	2-5 سنوات	إنستغرام	2 متوسط	> 16	ذ	25
عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية	عالية						
84	14	7	15	14	34	أكبر 5 سنوات	غيرها (يوتيوب)	4 متوسط	> 16	ذ	26
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
101	11	13	17	17	43	2-5 سنوات	فايسبوك	2 متوسط	> 16	ذ	27
عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						

82	11	8	17	12	34	12-6 شهرا	فايسبوك	3 متوسط	16 >	ذ	28
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
88	12	7	14	17	38	5-2 سنوات	فايسبوك	3 متوسط	16 >	أ	29
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
87	6	11	18	15	37	> ستة أشهر	لا أستخدم أي وسيلة	3 متوسط	16 >	ذ	30
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
90	12	10	16	14	38	12-6 شهرا	إنستغرام	3 متوسط	16 >	أ	31
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسط						
112	15	11	22	19	45	12-6 شهرا	غيرها (يوتيوب)	3 متوسط	16 >	ذ	32
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية						
99	11	11	20	17	40	5-2 سنوات	فايسبوك	3 متوسط	16 >	ذ	33
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية						
105	12	13	17	17	46	5-2 سنوات	فايسبوك	3 متوسط	16 >	ذ	34
عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	عالية						
87	8	9	17	14	39	12-6 شهرا	فايسبوك	1 متوسط	16 >	ذ	35
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
79	7	8	16	14	34	12-6 شهرا	إنستغرام	3 متوسط	17 >	ذ	36
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						

89	10	9	16	17	37	12-6 شهرا	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	37
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
86	10	11	13	14	38	12-6 شهرا	فايسبوك	3 متوسط	17 >	أ	38
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
77	12	7	17	13	28	5-2 سنوات	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	39
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
81	11	10	14	16	30	12-6 شهرا	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	40
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
94	12	11	20	13	38	5-2 سنوات	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	41
متوسطة	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
98	11	11	22	16	38	5-2 سنوات	إنستغرام	1 متوسط	16 >	أ	42
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
93	12	10	23	13	35	5-2 سنوات	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	43
متوسطة	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة						
97	12	11	20	15	39	5-2 سنوات	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	44
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
97	14	9	19	16	39	> 6 أشهر	واتس آب	3 متوسط	17 >	أ	45
عالية	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة						

102	13	12	22	16	39	5-2 سنوات	فايسبوك	3 متوسط	17 >	أ	46
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
91	9	12	18	14	38	5-2 سنوات	إنستغرام	1 متوسط	16 >	أ	47
متوسطة	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
92	9	12	20	14	37	6-12 شهرا	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	48
متوسطة	متوسطة	عالية	عالية	متوسط	متوسط						
98	12	10	20	16	40	6-12 شهرا	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	49
عالية	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	عالية						
98	12	12	22	16	36	> 6 أشهر	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	50
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة						
90	11	10	16	16	37	6-12 شهرا	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	51
متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسط						
87	8	9	17	15	38	> 6 أشهر	إنستغرام	3 متوسط	17 >	أ	52
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة						
93	11	10	19	16	37	> 6 أشهر	فايسبوك	1 متوسط	16 >	أ	53
متوسطة	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة						
99	12	10	22	16	39	< 5 سنوات	إنستغرام	1 متوسط	17 >	ذ	54
عالية	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	متوسطة						

121	14	15	25	18	49	< 5 سنوات	فيسبوك	4 متوسط	16 >	ذ	55
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية						
104	12	12	20	16	44	6-12 شهرا	إنستغرام	1 متوسط	16 >	ذ	56
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية						
103	15	10	22	16	41	2-5 سنوات	فيسبوك	4 متوسط	17 >	أ	57
عالية	عالية	متوسطة	عالية	متوسطة	عالية						
123	15	14	24	18	52	> 6 أشهر	غيرها (تيك توك)	1 متوسط	16 >	ذ	58
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية						
90	9	11	21	15	34	6-12 شهرا	فيسبوك	4 متوسط	17 >	أ	59
متوسطة	متوسطة	عالية	عالية	متوسطة	متوسط						
104	12	12	20	16	44	> 6 أشهر	فيسبوك	1 متوسط	16 >	ذ	60
عالية	عالية	عالية	عالية	متوسطة	عالية						



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDJEL



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDJEL

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

Université Chadli Bendjedel - El Tarf

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie

الطارف في

السر جمع رقم

السادة مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتزم منكم التفضل بالسماح لطلبة الآتية
أسماءهم:

ثقيبة قحور - عوالي قريان

بدخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء
بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع



لسان علم الاجتماع L.M.D

تحت عنوان: **فالبية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار ظاهرة دقطن المخدرات في المؤسسات
التربوية (فيسبوك) دقطن**
دراسة ميدانية بمؤسسة: **مؤسسة التثقيف لشرق مودسا - الطارق**

و ذلك لفترة من **13 أبريل** إلى **30 مايو** على أن لا تتحمل المؤسسة المستقلة
أي تكاليف مالية

و أخيرا نلتزم منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطلبة

(Handwritten signatures)

رأي و توقيع المؤسسة المستقلة



سلم نسخة الى المؤسسة المستقلة

بخط الطالب (ة) نسخة ثانية



جامعة الشاذلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
رئيس قسم علم الاجتماع
الدكتورة : غشاء فاطمة